



**المستحدثات التكنولوجية
وتوظيفها في العملية التعليمية
بين الأهمية وضرورة الاستدامة**

دراسة فقهية مقارنة

الدكتورة

أسماء فتحي عبد العزيز شحاته

أستاذ الفقه المقارن المشارك

الجامعة القاسمية بالشارقة

دولة الإمارات العربية المتحدة



الملخص باللغة العربية والإنجليزية

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى بيان أهمية توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية، وتوضيح حكم الشريعة في مدى أحقية الحاكم في فرض ضريبة لتوظيف تلك المستحدثات في منظومة التعليم وضرورة استدامة التوظيف لتلك المستحدثات.

ويتمثل منهج البحث في اتباع المنهجين الاستقرائي والاستنباطي، أما المنهج الاستقرائي فليبيان المستحدثات التكنولوجية، وأهميتها وخصائصها، ونماذج منها، وأما المنهج الاستنباطي، فللوقوف على حكم الشرع في بيان وجود حقوق في المال غير حق الزكاة، وبيان حكم فرض الضرائب على القادرين.

ويخلص البحث إلى أهمية إدخال المستحدثات التكنولوجية في المنظومة التعليمية، وضرورة توظيف هذه المستحدثات وفق تخطيط سليم، وأن للحاكم سلطة في فرض ضرائب عادلة على القادرين من أفراد المجتمع لتوفيرها، وأن هناك ضوابط شرعية تحكم توظيف المستحدثات التكنولوجية في المؤسسات التعليمية، مع إمكانية استدامتها من خلال تفعيل التطوع بين أفراد المجتمع

ويوصي البحث بتوصيات منها التأكيد على أهمية إدماج المستحدثات التكنولوجية وفق الحاجة التعليمية والحرص على استدامتها، والعمل على تنمية الوعي الضريبي لدى أفراد المجتمع وحفظه من احتمال خطر العوز المستقبلي، والحرص على التكاتف المجتمعي للارتقاء بالتعليم والبحث على تفعيل التطوع بين أفراد المجتمع واستدامة النفع للأجيال القادمة.

الكلمات المفتاحية: المستحدثات التكنولوجية - المنظومة التعليمية - التكنولوجيا - الضريبة - توظيف التكنولوجيا - جودة التعليم.

Abstract

The research aims to demonstrate the importance of employing and to clarify the role of Sharia in the extent of the ruler's eligibility to impose a tax to employ these innovations in the education system and the need for .sustainable employment of these innovations

The research methodology is to follow the inductive and deductive approaches. As for the inductive it is to show the and characteristics their importance technological innovations to find out the rule of Sharia in stating models and as for the deductive and the the existence of rights in money other than the right of zakat .statement of the rule of imposing taxes on those who are able

The research concludes with the importance of introducing and the need to technological innovations into the educational system and that the employ these innovations according to proper planning ruler has the authority to impose fair taxes on those who are able to and that there are legal controls governing the afford them employment of technological innovations in educational institutions with the possibility of their sustainability through activating .volunteering among community members

The research recommends emphasizing the importance of integrating technological innovations according to the educational need working to develop tax awareness and ensuring its sustainability among members of society and protecting it from the possibility of and ensuring community solidarity to improve future destitution education and urging the activation of volunteering among members of ..society and the sustainability of benefit for future generations

Keywords: Technological Innovations - Educational System - Technology - Tax - Employment Of Technology - Quality Of Education .

المقدمة

الحمد لله القوي القادر، الذي جعل العقل أرحم الكنوز والذخائر، والعلم أرحم المكاسب والمتاجر، وأشرف المعالي والمفاخر، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، المؤيد بالقرآن الذي لا يمله سامع ولا أثر، ولا يدرك كنه جزالته ناظم ولا ناثر، وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاماً دائماً متلازمين، ولو انقطع عمر العاد الحاضر، وبعد،

فمما لا شك فيه أن عصرنا الحاضر يدعو إلى مزيد من الاعتناء بالعملية التعليمية، وإلى الرفع من مستواها؛ حتى نتمكن من اللحاق بركب التقدم الذي بات أمراً مشهوداً وواقعاً حقيقياً.

وقد بين النبي ﷺ أهمية العلم، وضرورة الترقى في طلبه، في دعائه ﷺ في قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾^(١)، كما أكدت الشريعة الإسلامية على منزلة العلم الرفيعة، ومكانة العلماء الجليلة، فقال تعالى: ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾^(٢)، وقال سبحانه: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾^(٣)، وقال رسول الله ﷺ: ﴿ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ﴾^(٤).

(١) سورة طه من الآية ١١٤.

(٢) سورة المجادلة من الآية ١١.

(٣) سورة الزمر من الآية ٩.

(٤) جزء من حديث تكملته: (وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَسْبَابَهُمْ رِضَى لِقَابِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَعْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْجِبْتَانُ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ فَقَدْ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ). أخرجه الترمذي في سننه، كتاب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، ٤٨/٥، رقم ٢٦٨٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، وقال أبو عيسى: ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة.

وقد نتج عن الاهتمام بتحصيل العلم والارتقاء في طلبه تقدم هائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي ساعدت على إحداث نقلة حضارية كبيرة، ولم تعد هناك حواجز مكانية أو زمانية، وأصبح العالم قرية إلكترونية صغيرة، وانعكس ذلك التقدم الهائل على منظومة التعليم، كما نتج عن التقدم في مجال الإلكترونيات أن ظهرت المستحدثات التكنولوجية، وأصبح لزاماً أن يتشكل العقل المفكر، وأن يتغير دور المعلم من مجرد ناقل للمعلومات إلى معلم قادر على القيام بدور الموجّه، والمقوم، والمدرّب، والقائد، ويتغير دور المتعلم من مجرد متلق للمعارف إلى دور المستقصي والباحث والمكتشف والخبير في بعض الأحيان.

والمتبع للعملية التعليمية يدرك أهمية وسائل الإيضاح، سواء أكانت رسومات، أو مجسمات أو نماذج حية أو القيام بالزيارات الميدانية، والطرق الحديثة والتي تسمى بالوسائط المتعددة باستعمال الحواسيب، أو الوسائط المتعددة Multimedia^(١)، وأنه لا بد أن يتقن المعلم بعض المهارات، وهي معرفته بالوسائل التعليمية الأجهزة والبرمجيات وكيفية تشغيلها وخصائصها، ومعرفته بمصادر هذه الوسائل التعليمية، وقدرته على إنتاج البرمجيات البسيطة، وعلى تقييم الوسائل التعليمية^(٢).

من هنا، وبعد استخارة الله تعالى أردت أن أكتب بحثاً فقهيّاً يتناول حقيقة المستحدثات التكنولوجية، وبيان أهميتها وخصائصها، ونماذج من تطبيقاتها، ويوضح حكم الشرع في وجود حقوق في المال غير حق الزكاة، وأحقية الحاكم وسلطته في فرض ضريبة على القادرين

(١) استراتيجية التعلم الذاتي وتفريد التعليم للدكتور وجيه المرسي أبو لبن منشور على موقعه الإلكتروني الموقع التربوي <http://kenanaonline.com/wageehelmorssi>

(٢) الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عبد الحافظ سلامة ص ١٣٣ وما بعدها، دار الباروزي العلمية، عمان-الأردن ٢٠٠٧م.

لتوظيف المستحدثات التكنولوجية في المؤسسات التعليمية بغية الوصول إلى أعلى مرافق التطوير.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في إبراز أهمية التوظيف الجيد للمستحدثات التكنولوجية في منظومة التعليم، ومعالجة ذلك من خلال توفير التكلفة المادية، بتحصيل ضريبة من القادرين بما يملك الحاكم من سلطة يحقق من خلالها المصلحة المجتمعية، والحد من سلبيات هذه المستحدثات، بالإضافة إلى الحث على التطوع لاستدامة النفع للأجيال القادمة.

أسئلة البحث:

يركز البحث على الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما هي المستحدثات التكنولوجية، وتكنولوجيا التعليم؟
٢. هل هناك فرق بين تكنولوجيا التعليم والتكنولوجيا في التعليم؟
٣. كيف يمكن توظيف المستحدثات التكنولوجية في المؤسسة التعليمية؟
٤. هل يشمل المال على حقوق غير حق الزكاة؟
٥. ما مدى أحقية الحاكم وسلطته في فرض ضريبة على القادرين لتوظيف المستحدثات التكنولوجية في المؤسسات التعليمية؟
٦. كيف يمكن الحد من سلبيات المستحدثات التكنولوجية؟
٧. هل يمكن استدامة توظيف التكنولوجيا النافعة لمصلحة الأجيال القادمة؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى بيان أهمية توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية، وتوضيح حكم الشريعة في مدى أحقية الحاكم في فرض ضريبة لتوظيف تلك المستحدثات في

منظومة التعليم بحيث تكون جزءًا لا يتجزأ منها، والحد من سلبياتها، وضرورة استدامة التوظيف لتك المستجدات، ومواكبة الجديد النافع منها وما يمكن الاستفادة به في العملية التعليمية؛ لتحقيق مزيد من الارتقاء والازدهار، ولديمومة النفع للأجيال القادمة؛ حيث إن بُعد النظر واستشراف المستقبل والتخطيط لاستبقاء التمكين وتجذير التقدم عامل أساسي في منظومة التعليم.

الدراسات السابقة:

لم أجد دراسة مستقلة تناولت توظيف المستجدات التكنولوجية في العملية التعليمية من الناحية الشرعية، وبيان سلطة الحاكم في فرض ضريبة لأجل ذلك، ولكنني وجدت بعض الدراسات تتشابه مع بحثي في إبراز المستجدات التكنولوجية في العملية التعليمية، ومنها ما يلي:

١. أثر توظيف بعض المستجدات التكنولوجية في التدريس على تنمية مهارات البحث عن المعلومات إلكترونياً والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية التربية بالثرية جامعة تعز، للباحث عبد الكريم عبد الله أحمد شمسان (المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية- جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن ٢٠١٤)، وعالجت الدراسة تنمية بعض المهارات من خلال توظيف بعض المستجدات التكنولوجية لدى فئة من الطلبة.
٢. درجة استخدام المستجدات التكنولوجية في برامج التعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية، د. منير سعيد عوض، (مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية - المجلد الأول، عدد (٤) ٢٠١٣)، وقامت الدراسة بالكشف عن درجة استخدام بعض المستجدات التكنولوجية في برامج التعليم المستمر في جامعتين.
٣. الأداء الإعلامي ومستحدثات تكنولوجيا الإعلام والاتصال دراسة في مستويات التأثير، للباحثة ماليا مكيري، (المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد (٧)،

العدد (٢)، ٢٠١٩)، وركزت الدراسات على رصد مستويات تأثر الأداء الإعلامي باستخدام عدة مستحدثات تكنولوجية رقمية ومعلوماتية.

وتظهر الإضافة العلمية في هذا البحث في تسليطه الضوء على بيان حكم الشريعة في استعمال المستحدثات التكنولوجية، وتركزه على ضرورة التوظيف الجيد لما يتناسب منها مع العملية التعليمية، والحد من سلبياتها، مع ضرورة العمل على استدامتها للأجيال القادمة.

منهج البحث:

يتمثل منهج البحث في اتباع المنهجين الاستقرائي والاستنباطي، أما المنهج الاستقرائي فليبيان المستحدثات التكنولوجية، وأهميتها وخصائصها، ونماذج من تطبيقاتها، وأما المنهج الاستنباطي، فللوقوف على حكم الشرع في بيان وجود حقوق في المال غير حق الزكاة، وبيان حكم فرض الضرائب على القادرين بغية الوصول بالمنظومة التعليمية إلى أعلى مراقي التطوير.

خطة البحث:

انتظم البحث في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة في بيان مشكلة البحث، وأسئلته، وأهدافه، وأهميته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأول: حقيقة المستحدثات التكنولوجية، وبيان أهميتها وخصائصها وحكم استعمالها.

ويشمل ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف المستحدثات التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم.

المطلب الثاني: أهمية وخصائص المستحدثات التكنولوجية.

المطلب الثالث: الحكم الشرعي لاستعمال المستحدثات التكنولوجية.

المبحث الثاني: نماذج من تطبيقات المستحدثات التكنولوجية ودورها في العملية التعليمية.

المبحث الثالث: توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية واستدامته.

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: آلية توظيف المستحدثات التكنولوجية في المؤسسة التعليمية.

المطلب الثاني: حكم اشتغال المال على حقوق سوى حق الزكاة.

المطلب الثالث: مدى سلطة الحاكم في فرض ضريبة لتوفير المستحدثات التكنولوجية.

المطلب الرابع: الحد من سلبيات المستحدثات التكنولوجية (التنمر الإلكتروني، وانتحال أعمال الآخرين).

المطلب الخامس: الضوابط الشرعية لتوظيف المستحدثات التكنولوجية وضرورة الاستدامة.

الخاتمة: وتتضمن أهم نتائج البحث، والتوصيات.

والله تعالى أسأل أن يُنعم بالتوفيق، ويهدي إلى سواء الطريق، فإنه ولي ذلك وهو بإجابة السائلين حقيق.

المبحث الأول

حقيقة المستحدثات التكنولوجية وبيان أهميتها وخصائصها وحكم استعمالها

المطلب الأول

تعريف المستحدثات التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم

المستحدثات التكنولوجية (Technological innovations) مصطلح وصفي من كلمتين: المستحدثات، التكنولوجية.

والمستحدثات لغة: جمع مستحدث، والمستحدث اسم مفعول من استحدث يستحدث، استحدثاً، واستحدث الشيء: ابتدعه وابتكره، واستحدث خبراً: وجد خبراً جديداً^(١).

والتكنولوجية لغة: اسم مؤنث من التكنولوجيا: وهي تقنية أو أسلوب الإنتاج، أو حصيلة المعرفة الفنية، أو العملية المتعلقة بإنتاج السلع والخدمات، بما في ذلك إنتاج أدوات الإنتاج وتوليد الطاقة، واستخراج المواد الأولية ووسائل المواصلات^(٢).

وإصطلاحاً: لم يرد تعريف للمستحدثات التكنولوجية في الاصطلاح الفقهي؛ لحدثة المصطلح، ولكن عنى علماء العصر بتعريفها، ومن التعريفات الواردة فيها ما يلي:

١. فكرة أو عملية أو تطبيق أو شيء جديد من وجهة نظر المتبني لها كبداية جديدة، تمثل حلاً مبتكرة لمشكلات النظام القائم وتؤدي إلى تغيير محمود في النظام كله أو بعض

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر ٤٥٢/١، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م،

مختار الصحاح للرازي ص ٦٨، المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط ٥، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد ٢٩٦/١.

مكوناته بحيث يصبح أكثر كفاءة وفعالية في تحسين النظام وتحقيق أهدافه وتلبية احتياجات المجتمع^(١).

٢. الاكتشافات والاختراعات التكنولوجية بما تتضمن من أجهزة تكنولوجية ومواد وبرامج تكنولوجية، والتي يمكن إدخالها في العملية التعليمية بالمدارس والكليات والمعاهد؛ تمشياً مع التغييرات العلمية والتكنولوجية المتنامية والمتسارعة^(٢).

٣. فكرة أو منتج تأتي في صورة نظام متكامل، أو نظام فرعي لآخر متكامل لتكون بمثابة حلول إبداعية ومبتكرة لمشكلات التعليم، فتعمل على زيادة فعاليته وكفاءة المواقف التعليمية المستخدمة فيها عندما يتم توظيفها بطريقة منهجية نظامية^(٣).

٤. حلول لمشكلات التعليم لرفع كفاءته وزيادة فعاليته، بصورة تناسب وطبيعة العصر الحالي^(٤).

ويلاحظ على التعريفات السابقة للمستحدثات التكنولوجية أن التعريف الأول نظر إلى المستحدثات التكنولوجية على أنها وسيلة جديدة نافعة حسب المجال الذي تستخدم فيه، فغايتها التغيير المحمود أو الإصلاح النافع.

(١) عمليات تكنولوجيا التعليم، محمد عطية خميس ص ٢٤٦، دار الكلمة- القاهرة، ٢٠٠٣ م.

(٢) مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، وليد سالم محمد الحلفاوي ص ٢٥، دار الفكر، عمان- الأردن، ط ١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، نقلاً عن رؤية مستقبلية للتربية العلمية في عصر المعلوماتية والمستحدثات التكنولوجية، محمد علي نصر (المؤتمر العلمي الرابع: التربية العلمية للجميع، للجمعية المصرية للتربية العلمية، ٣١ يوليو - ٣ أغسطس ٢٠٠٠).

(٣) مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، وليد سالم محمد الحلفاوي ص ٢٦.

(٤) تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية، أسامة سعيد علي هندواي وآخرون ص ١١٩، عالم الكتب - القاهرة، ط ١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩ م.

بينما صنفها بقية التعريفات على أنها أداة مناسبة يمكن إدماجها في العملية التعليمية؛ بغية الاستفادة منها من الناحية التطويرية، وإمكانية استخدامها كحلّول للمشكلات التي تواجه العملية التعليمية.

ومن خلال هذه التعريفات يمكن تعريف المستحدثات التكنولوجية بأنها تلك الأجهزة الحديثة والبرامج العصرية التي أفرزتها التكنولوجيا، والتي يمكن الاستفادة منها بما يتناسب مع مقتضيات العصر بشكل عام وفي المنظومة التعليمية بشكل خاص.

وتكنولوجيا التعليم كما يعرفها تشارلز هوبان Charles Hoban هي تنظيم متكامل، يضم الإنسان والآلة والأفكار والآراء وأساليب العمل والإدارة بحيث تعمل داخل إطار واحد^(١).

وهي عبارة عن مستوى فرعي من تكنولوجيا التربية التي تضم عدة تكنولوجيات مثل (تكنولوجيا التعليم، وتكنولوجيا التعلم، وتكنولوجيا التطوير والإدارة وغيرها) ترتبط كل منها بالأخرى لحل مشكلات التربية، فتكنولوجيا التربية معنية بالعملية التعليمية من زاويتها الأدائية والإدارية، أي أنها معنية بتطوير التعليم وحل المشكلات من ناحية، ومن ناحية أخرى معنية بعمليات التنسيق والإشراف وإدارة التعليم^(٢).

وتعني أكثر من مجرد استخدام الأجهزة والألات، فهي طريقة في التفكير، فضلاً عن أنها منهج في العمل، وأسلوب في حل المشكلات، يعتمد في ذلك على اتباع مخطط منهجي وأسلوب

(١) أساسيات تصميم التدريس، مصطفى خليل الكسواني، إبراهيم ياسين الخطيب، زهدي محمد عيد ص ٢٨، دار الثقافة، عمان- الأردن، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

(٢) تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، كمال عبد الحميد زيتون ص ١٩، ٢٠. عالم الكتب، القاهرة، ط ٢، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

منهجي أو أسلوب منظم، ويتكون هذا المنهج النظامي من عناصر كثيرة متداخلة ومتفاعلة بقصد تحقيق أهداف محددة^(١).

أما التكنولوجيا في التعليم، فتعني استخدام التطبيقات التكنولوجية والاستفادة منها في إدارة وتنظيم العملية التعليمية، وتنفيذها بأي مؤسسة تعليمية، فاستخدام الحاسوب لعمل قاعدة بيانات عن الطلبة والعاملين بالمؤسسة التعليمية، أو لتنظيم الجداول ورصد العلامات الخاصة بالامتحانات لتلك المؤسسة، أو حصر الأجهزة والمواد التعليمية بالمختبرات وغير ذلك من الأعمال يطلق عليه التكنولوجيا في التعليم^(٢).

(١) التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، محمد محمود الحيلة ص ٣١، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط١، ٢٠٠٠-٢٠٠١.

(٢) نفس المرجع السابق ص ٣٣.

المطلب الثاني

أهمية وخصائص المستحدثات التكنولوجية

تنبثق أهمية المستحدثات التكنولوجية من أهمية تكنولوجيا التعليم؛ لكونها جزءاً منها، فتتجلى أهميتها في المساعدة على تحصيل الفهم وامتلاك المهارات العلمية المتنوعة كمهارات التعلم الذاتي، التفكير المنظم، وتساعد كل من المعلم والمتعلم على حل المشكلات^(١).

وتساهم المستحدثات التكنولوجية في تطوير التعليم بتحسين كفاءة التعلم، وزيادة جودة العملية التعليمية، وتحقيق متعة التعلم وتجذب اهتمام الطلبة، كما أنها تقلل وقت التعلم من خلال توفير المعلومات بصورة مرئية مدعمة بالصوت والصورة والحركة^(٢).

وعلى سبيل المثال ما يؤدي إليه استخدام الواقع الافتراضي في العملية التعليمية من توفير بيئات تعليمية افتراضية متنوعة للمتعلم، من الصعب الوصول إليها في البيئة الحقيقية، حيث تسمح له بالتفكير والتصور البصري للمفاهيم المجردة مثل مشاهدة وملاحظة انبثاق البركان من أسفل القشرة الأرضية حتى ثورانها نحو سطح الأرض، والتفاعلات مع الخبرات التي يصعب دراستها في الواقع نظراً لخطورتها أو ارتفاع تكاليفها أو لبعدها الزمني والمكاني أو سرعة وبطء حدوثها في الواقع^(٣).

(١) تكنولوجيا التعليم، رائدة خليل سالم ص ١٤٤، مكتبة المجتمع العربي- عمان، دار أجنادين- المملكة العربية السعودية، الرياض، ط ١، ٢٠٠٧م-١٤٢٨هـ.

(٢) التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، عبد العزيز طلبة عبد الحميد ص ٧٨ بتصرف، المكتبة العصرية - مصر، ط ١، ٢٠١٠م.

(٣) تطبيقات الواقع الافتراضي في التعليم، بقلم هاشم عمر إبراهيم، على الموقع الإلكتروني: تعليم جديد أخبار وأفكار تقنيات التعليم <https://www.new-educ.com>

والمستحدثات التكنولوجية لها علاقة وثيقة بالمواد التعليمية، فالأجهزة المخبرية مثلًا تستخدم في إنتاج المواد التعليمية كالكاميرا وآلات التصوير وأجهزة إنتاج الشفافيات والحاسوب، وأجهزة عرض مصادر التعلم الأخرى مثل المواد البصرية والوسائط المتعددة مثل جهاز العرض العلوي وجهاز عرض الشرائح ونحوهما^(١).

وتتميز المستحدثات التكنولوجية بالخصائص التالية:

١. التفاعلية Interactive، وتعني قيام المتعلم بمشاركة نشطة في عملية التعلم، في صورة استجابات نحو مصادر التعلم؛ مما يؤدي إلى استمرار التعليم؛ حيث إنها تعني الحوار بين طرفي الموقف التعليمي (المتعلم والمستحدث التعليمي)، وتعمل على تشجيع المتعلم على المشاركة والتفاعل الإيجابي مع المعلومات المقدمة؛ حيث توفر له فرصة اتخاذ القرار، وحرية التجول، واكتشاف أفكار ومعلومات جديدة لم تسبق ملاحظتها، ومن المستحدثات التكنولوجية التي تتيح قدرًا كبيرًا من التفاعلية: الوسائط المتعددة، والفيديو التفاعلي، والمتاحف التفاعلية، ومؤتمرات الفيديو، ونظم النصوص الفائقة، ونظم الوسائط الفائقة.
٢. الفردية Individual، ويُقصد بها تفريد المواقف التعليمية؛ للتغلب على الفروق الفردية بين المتعلمين؛ للوصول بهم جميعًا في هذه المواقف التعليمية المفردة المتعددة إلى نفس الإتقان، وفقًا لقدرات واستعدادات كل منهم، ومستوى ذكائه وقدرته على التفكير والتذكر والاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها بعد فترة؛ حيث تسمح باختلاف الوقت المخصص للمتعلم طويلاً وقصراً بين متعلم وآخر تبعًا لقدراته واستعداداته، مع سماحها بالفردية في إطار جماعية المواقف التعليمية، وهذا يعني أن ما توفره من أحداث ووقائع تعليمية يعتبر في مجموعه نظامًا متكاملًا، يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة،

(١) تكنولوجيا التعليم من أجل التفكير بين القول والممارسة، محمد محمود الحيلة ص ٢٤، دار المسيرة، عمان - الأردن، ط ١، ٢٠٠٢م-١٤٢٢هـ.

ومن الأمثلة على هذه المستحدثات: الوحدات التعليمية الصغيرة، والحقائب التعليمية، وبرامج الوسائل المتعددة، ونظم التوجيه السمعي، والمرئي، والكمبيوتر.

٣. التنوع Diversity؛ حيث تعمل المستحدثات التكنولوجية على توفير بيئة تعلم متنوعة، يجد فيها كل متعلم ما يناسبه، ويتحقق ذلك إجرائيًا بتوفير مجموعة من الخيارات والبدائل التعليمية أمام المتعلم، وتتمثل هذه الأنشطة في تقديم الأنشطة التعليمية، والعروض التعليمية الساكنة والمتحركة، واختبارات التقويم الذاتي أثناء عرض المحتوى، وترتبط هذه الخاصية بخاصية التفاعلية، كما ترتبط بخاصية الفردية من ناحية أخرى، ومن المستحدثات التكنولوجية التي توفر خاصية التنوع: مستحدثات الواقع الافتراضي، والوسائل المتعددة، والمحاكاة.

٤. العالمية Globalism، وتعني هذه الخاصية في المستحدثات التكنولوجية: إلغاء القيود الخاصة بالزمان والمكان، والانفتاح على مصادر المعلومات المختلفة والاتصال بها، ونشر المعرفة في أنحاء العالم، ومن هذه المستحدثات: الإنترنت، من خلال خدماته الكثيرة التي تسمح بالانفتاح على مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم، والحصول على ما يحتاجه المستخدم من معلومات في كافة العلوم.

٥. التكاملية Integrative؛ حيث تشكل مكونات المستحدث التكنولوجي نظامًا متكاملًا، ففي الوحدات التعليمية الصغيرة مثلًا يظهر التكامل بين مكوناتها، من حيث الاتساق بين أهداف الوحدة التعليمية ومحتواها وأنشطتها وأساليب تقويمها، وفي برامج الوسائط المتعددة التي يقدمها الكمبيوتر مثلًا لا تعرض الوسائل واحدة بعد الأخرى، ولكنها تتكامل في إطار واحد لتحقيق الهدف المنشود.

٦. الإتاحة Accessibility؛ يعني إمكانية الوصول من حيث فرص الحصول على خيارات وبدائل عديدة في الوقت المناسب، وتظهر هذه الخاصية في بيئة التعليم المفرد.

٧. الإلكترونيّة Electronic تتطلب المستحدثات التكنولوجية توافر الأجهزة الإلكترونيّة المتطورة، التي تعمل بطريقة رقمية، مثل الكمبيوتر، والكاميرات الرقمية، وأنظمة شبكات المعلومات، والملحقات الخاصة بالكمبيوتر، والوسائل التي تتصف بالآلية والسرعة، والدقة في معالجة وتقييم المعلومات، التي روعي في ابتكارها تقليل زمن المعالجة والاسترجاع.
٨. الرقمنة Digitization ، وتعني المعالجة والتخزين للوسائط التي يحتويها العرض في سلسلة من الأرقام بنمط معين، ومن المستحدثات التكنولوجية التي تعتمد على الرقمنة: مستحدثات الصورة الرقمية، والمكتبات الإلكترونيّة، والمتاحف الإلكترونيّة^(١).

(١) تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، علي محمد عبد المنعم، ص ٢٢٤ وما بعدها، دار النعمان، القاهرة.

١٩٩٦، مستحدثات تكنولوجيا التعليم، ص ٢٩ وما بعدها

المطلب الثالث

الحكم الشرعي لاستعمال المستحدثات التكنولوجية

لم يتعرض الفقهاء القدامى رحمهم الله إلى بيان حكم استعمال المستحدثات التكنولوجية؛ لعدم وجود هذا التطور وهذه التقنيات في زمانهم، ولكنهم اختلفوا في الأصل في الأشياء التي لا نص فيها، هل هو الحل أو الحرمة أو التوقف؟ لاختلافهم في حد الحلال، هل هو ما لا دليل على تحريمه، أم ما دل دليل على حله؟ وجاء اختلافهم على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: الأصل في الأشياء الحل حتى يثبت دليل على التحريم، وهو قول جمهور الفقهاء (جمهور الحنفية^(١)، المالكية^(٢)، الشافعية^(٣)، الحنابلة^(٤)).

واستدلوا على ذلك بالكتاب، والسنة.

أما الكتاب، فأيات منها ما يلي:

١. قول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾^(٥).

وجه الدلالة: في الآية دليل على أن الله خلق للناس كل شيء، بمعنى أحل لهم ما يمكنهم الانتفاع به^(٦).

(١) فتح القدير لابن الهمام ٣/٧، دار الفكر، (د. ط)، (د. ت)، تبين الحقائق للزليعي ٨٥/٤، المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣١٣ هـ

(٢) الفواكه الدواني للنفراوي ٢/٢٤٨، دار الفكر، (د. ط)، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

(٣) الغرر المبية في شرح البيهجة الوردية لذكريا الأنصاري ١/٤٦، المطبعة الميمنية، (د. ط)، (د. ت).

(٤) كشاف القناع للمهوتي ١/١٦١، دار الكتب العلمية، (د. ط)، مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى للرحيبياني ٦/٢١٨، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

(٥) سورة البقرة من الآية ٢٦.

(٦) مفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازي) ١/٢٠٨، بتصرف، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٠ هـ.

٢. قوله عز وجل: ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ (١).

وجه الدلالة: دلت الآية على إباحة ما لم ينص الشارع عليه بشرط أن يكون طيبًا، أي غير خبيث (٢).

وأما السنة، فما روي عن سلمان الفارسي (٣) قال: سئل رسول الله ﷺ عن السمّين والجبن والفراء، فقال: (الحلال ما أحلّ الله في كتابه، والحرام ما حرّم الله في كتابه، وما سكّت عنه فهو ممّا عفا عنه) (٤).

وجه الدلالة: الحديث يقتضي أن الأصل في الأشياء الحل، ويصرف ما يقتضيه ظاهره من عدم ثبوت شيء من الحلال والحرام بالسنة؛ لأنه خلاف الواقع، فالمراد بما أحله الله في كتابه وما حرم أعم مما حلّه وحرّمه تفصيلاً وتعييناً في ذلك بقوله تعالى: ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ (٥) وأمثاله، وعلى هذا فهذه الأشياء المذكورة في الحديث مندرجة فيما أحل لا فيما سكّت عنه (٦).

(١) تفسير القرآن الحكيم ل محمد رشيد بن علي رضا ٧١/٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م.

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٦.

(٣) سلمان الفارسي هو أبو عبد الله أصله من قرية بأصهبان وهو الذي يقال له سلمان الخير ومن زعم أنهما اثنان فقد وهم سكن الكوفة مات في خلافة علي رضي الله عنه بالمداين سنة ست وثلاثين. الثقات لابن حبان ١٥٧/٣، دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب اللباس، باب ما جاء في لبس الفراء ٢٢٠/٤، رقم ١٧٢٦، وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وأخرجه ابن ماجه، كتاب الأطعمة، باب الجبن والسمن، ١١١٧/٢، رقم ٣٣٦٧، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

(٥) سورة النساء من الآية ٥٩.

(٦) حاشية السندي على سنن ابن ماجه ٢/٣٢٥، ٣٢٦ بتصرف، دار الجيل - بيروت، (د. ط.).

المذهب الثاني: الأصل في الأشياء الحرمة حتى يدل دليل على الحل، وهو قول بعض الحنفية^(١).

واستدلوا على ذلك بالكتاب، بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾^(٢).

نوقش: بأن الشرع ورد أيضاً بتحريم أشياء وتحليل أشياء، فلو كان الأصل في الأشياء قبل ورود الشرع الحظر لما ورد الشرع بالإباحة^(٣).

المذهب الثالث: الأصل في الأشياء التوقف، وهو قول بعض الحنفية^(٤).

واستدلوا على ذلك بالمعقول، فقالوا: إن طريق ثبوت الأحكام سمعي وعقلي، والأول غير موجود، وكذا الثاني، فلا يُعمل بأحد الحكمين وهذا يوجب التوقف^(٥).

نوقش: بأنه يجوز أن يرد عليه ما يزيل الوقف بالكشف عن الدليل^(٦).

والرأي المختار، والله تعالى اعلم- هو المذهب الأول، وهو مذهب جمهور الفقهاء القائلين بأن الأصل في الأشياء الإباحة، طالما لم يرد نص بتحريمها؛ لقوة أدلتهم وصراحتها في بيان أن الله أباح لنا ما خلقه وفصل لنا ما حرّم علينا، ولسلامتها من المعارضة.

(١) الأشباه والنظائر لابن نجيم ص ٥٦، وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

(٢) سورة النحل من الآية ١١٦.

(٣) التبصرة في أصول الفقه لأبي إسحاق الشيرازي ص ٥٣٤، تحقيق: د. محمد حسن هيتو، دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.

(٤) غمز عيون البصائر لأحمد بن محمد الحموي ٢٢٤/١، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

(٥) نفس المرجع السابق ٢٢٤/١، ٢٢٥.

(٦) التبصرة في أصول الفقه لأبي إسحاق الشيرازي ص ٥٣٤.

وبالنظر إلى خصائص المستحدثات التكنولوجية وأهميتها الواضحة في العملية التعليمية نجد أنها تُعد من الأشياء النافعة، بل نجدها من الأشياء التي لا غنى عنها في زماننا، فينسحب عليها حكم الحل، كما يندرج حكم استعمالها تحت المصالح المرسلّة التي لم يرد دليل من الشرع على اعتبارها أو إلغائها، بل يدل ما تتضمنه الشريعة من رعاية لمصالح الناس والرفق بهم على إباحة استعمال هذه المستحدثات التكنولوجية في تحقيق الاستفادة المرجوة والغاية المنشودة منها، مع تقييد هذا الاستعمال بعدم الإضرار بالنفس أو بالغير.

قال الإمام الغزالي: "إن جلب المنفعة ودفع المضرة مقاصد الخلق وصلاح الخلق في تحصيل مقاصدهم، لكننا نعني بالمصلحة المحافظة على مقصود الشرع ومقصود الشرع من الخلق خمسة: وهو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم، فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة ودفعها مصلحة"^(١).

(١) المستصفي للإمام أبي حامد الغزالي ١/١٧٤، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

المبحث الثاني

نماذج من تطبيقات المستحدثات التكنولوجية ودورها في العملية التعليمية

ترتبط تطبيقات المستحدثات التكنولوجية بجهاز الحاسوب، واتصاله بشبكة الإنترنت؛ ولذا كان الحاسوب هو التطبيق الأساسي للمنجزات التكنولوجية، الذي نتج عنه مستحدثات عديدة، ومن هنا يمكن استعراض أهم المستحدثات التكنولوجية، وأهم ما تقوم به في تجويد التعليم:

١. الحاسوب، وهو جهاز إلكتروني يتسم بسماوات عديدة منها الدقة والإتقان وسرعة الإنجاز، وتعدد الإمكانيات وسهولة الاستعمال، ومن مزايا استخدامه في العملية التعليمية أنه يثير دافعية الطلاب وحماسهم للتعليم؛ لما يتميز به من سرعة فائقة يتم فيها استجابته للتعليمات التي يعطيها له المتعلم، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب؛ حيث يسمح بالتعلم حسب سرعة المتعلم وقدراته دون ملل أو تعب، مع المرونة في التعليم، والتشويق في التعلم، وغير ذلك^(١).

٢. الصورة الرقمية Digital Photo وهي الصورة المعالجة عن طريق جهاز الحاسب، والتي يعمل معها الحاسب بعد إدخالها إليه، إما من خلال الكاميرا الرقمية، أو من خلال جهاز المسح الضوئي؛ حيث يقوم الحاسب بتقسيم الصورة إلى آلاف البيكسلات^(٢)، التي تشكل الصورة، والتي يمكن معالجة كل نقطة فيها على حدة؛ مما يتيح السيطرة على الصورة

(١) تكنولوجيا التعليم (النظرية والتطبيق)، فوزي فايز اشتيوه، ربيعي مصطفى عليان ص ٢٧٦، دار صفاء، عمان - الأردن، ط ١، ٢٠١٠م-١٤٣١هـ.

(٢) البيكسل Pixel يتكون من المقطعين picture element ويعني عنصر الصورة، والبيكسل هو أصغر عناصر الصورة وهو على شكل نقطة أو مستطيل صغير، ويحدد الحاسوب شدة إضاءة كل بكسل ولونه لتكوين الصورة الكلية، وبالنسبة للصور الملونة فإن البيكسل يقسم إلى أجزاء أصغر تعرف بالسب-بيكسل sub-pixels. يُنظر موقع معرفة

بشكل فعال، وتتميز الصورة الرقمية بسرعة الحصول عليها بجودة عالية في نفس وقت التصوير، فلا تمر بمراحل معالجة تقليدية، وبعدم فقدان الجودة أثناء نسخ أو نقل البيانات، وإمكانية تصفحها أو تعديلها لاحقاً بسهولة، مع تعدد الإمكانيات التي تتيحها برامج المعالجات الجرافيكية^(١) للصور الرقمية من تأثيرات متعددة، يمكن إضافتها على الصورة^(٢).

٣. تكنولوجيا الوسائط المتعددة، وهي أحد أهم تطبيقات تكنولوجيا التعليم في الفترة الحالية، وهي برامج تمزج بين الكتابات والصور الثابتة والمتحركة، والتسجيلات الصوتية، والرسومات الخطية، والتي يمكن تقديمها بصورة متفاعلة ومتكاملة من خلال جهاز الكمبيوتر، وبناءً على تحكم المتعلم، ويمكن تحديد أهمية استخدام برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط في التعليم في النواحي التالية: إتاحة برنامج متكامل صوتاً وصورة وحركة ولوناً ومزجاً للنص اللفظي والمرئي، وإمكانية الدخول والقفز والتصفح والتعديل والتنقل عبر خزان المعلومات؛ مما يجعل عملية تعليم وتعلم الخبرات العملية المحسوسة والمجردة أمراً ممكناً في ضوء القدرات الفردية للمتعلمين، وتساعد الطلاب على التخيل والتصور لبعض الأشياء في بيئتها الواقعية، وتنمي التفكير الإبداعي لدى الطلاب^(٣).

٤. الوسائط الفائقة (الهايبرميديا hypermedia): تقنية جديدة تسمح للمتعلم بالتحكم بالعديد من الوسائل بواسطة الحاسوب، وتزود المتعلم ببيئة تعليمية مُشبعة بالوسائط التعليمية التي تساعد على توحيد أشكال المعلومات من مصادر متنوعة في نظام

(١) المعالجات الجرافيكية أو تصميم الجرافيك Graphic design : نهج إبداعي يقوم به مصمم أو مجموعة من المصممين بناء على طلب العميل من أجل إيصال رسالة معينة، أو مجموعة رسائل للجماهير المستهدف، ويركز على الاتصالات المرئية وطرق عرضها، ويتم استخدام أساليب متنوعة لإنشاء الصور والرموز والكلمات والجمع بينها: لإنشاء تمثيل مرئي للأفكار والرسائل. <https://ar.wikipedia.org> بتصرف.

(٢) مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، وليد سالم محمد الحلفاوي ص ٢٢٠ وما بعدها.

(٣) تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية، أسامة سعيد علي هندراوي وآخرون ص ٢٢٦ وما بعدها.

واحد، وهو ذلك النظام الذي يمكن التحكم فيه بواسطة الحاسوب ويتضمن هذا النظام العديد من الوسائط مثل الصور المتحركة ومقاطع من أشرطة الفيديو والتسجيلات الصوتية والبيانات الرقمية والأفلام والصور الفوتوغرافية والموسيقى، بالإضافة إلى النص وذلك بغاية مساعدة المتعلم على إنجاز الأهداف المتوقعة منه عندما يتوصل إلى المعلومات التي يحتاج إليها من خلال التدريب الذاتي^(١).

وتختلف الوسائط الفائقة (الهايبرميديا) عن الوسائط المتعددة في أن الوسائط المتعددة تعرض النص والرسومات والرسوم المتحركة والصوت والفيديو باستخدام أجهزة الكمبيوتر بطريقة متكاملة في أجهزة الكمبيوتر، بينما الهايبرميديا هي استخدام متقدم للنصوص التشعبية حيث تقوم بتجميع هذه الوسائط بطريقة مترابطة في مجموعة فرعية من الوسائط المتعددة، فيمكن الوصول إلى المحتوى عبر الارتباطات التشعبية؛ حيث يتصل النص والصوت والرسومات والفيديو ببعضها البعض، مما يعني تجميع كل هذه المعلومات مع بعضها. فعند إضافة طريقة التحوّل بتزويد محتوى العرض بوصلات لربط العناصر خلالها تصبح الوسائط فائقة^(٢).

٥. الإنترنت **Internet**، وهو شبكة ضخمة من أجهزة الكمبيوتر الموزعة على شبكات في العالم كله، والمتصلة فيما بينها بشبكات اتصال وهي الأكبر في العالم، كما أنها مفتوحة للجميع، وكل شخص يمكنه الدخول إليها من أي مكان في العالم، متى تحققت له وسائل الاتصال بالشبكة، ويمكنه الانضمام إلى ملايين المستخدمين من الناس والشركات والتجار والطلاب والعلماء^(٣)، ومن تطبيقاته التي يُستفاد منها في العملية التعليمية: البريد

(١) <https://ar.wikipedia.org>

(٢) الفرق بين الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة، منشور على الموقع الإلكتروني

<https://ar.weblogographic.com>، بتاريخ ١٠-٩-٢٠٢٢.

(٣) استخدامات شبكة الإنترنت في المدارس ودعم التعليم، عبد الحميد بسيوني ص ٧، مكتبة ابن سينا، القاهرة.

الإلكتروني، والقوائم البريدية، وهي نوع من البريد الإلكتروني يقوم على المناقشة بين المجموعات من خلال الرسائل البريدية، والبحث عن المعلومات Searching ومن أهم نظم البحث: نظام آركي، ونظام وايز، ونظام جوفر، ومن أوجه الاستفادة من شبكة الإنترنت في العملية التعليمية: الحصول على القراءات الإضافية المرتبطة بالموضوعات الدراسية؛ لقيام الطلاب بالأنشطة الإثرائية، وخاصة فيما يتعلق بإعداد البحوث، والتقارير، والقيام بالمشروعات، والتعرف على المصادر التعلم المتنوعة مثل الصور، والرسوم، والأشكال الخطية والأفلام، والعروض ذات العلاقة بالمقررات الدراسية، التعرف على النماذج اللفظية والخطي، وأساليب المعالجة المتعلقة ببعض موضوعات المقررات الدراسية. إكساب الطلاب مهارات البحث والتقصي، وتنمية مهارات التعلم الذاتي، وإكسابهم مهارات اتخاذ القرارات، وتنمية العمليات العقلية المعرفية.

ويثري الإنترنت العملية التعليمية من خلال فوائده الكثيرة ومنها على سبيل الإيجاز: الوصول إلى مصادر المعلومات، وتحسين مهارات مطالعة المواد بغزارة المواقع وارتباطها بمواقع أخرى، وإزالة الفوارق بين التعليم التقليدي وكل من التعليم من بعد، والتعليم المستمر، والتعليم الذاتي، والمساعدة في متابعة ذوي الحاجات الخاصة لدراساتهم وإيصالهم بالمعلمين، وتطوير مهارات الطلبة على مستوى أبعد من مجرد تعلم محتوى التخصص، واكتسابهم مهارات مثل القيادة، وبناء الفريق، ومهارة التواصل الجيد، والتفكير الناقد وحل المشكلات^(١).

٦. التعليم عن بعد، ويسمى التعليم عبر الشبكات **Network-based Instruction**، وهو يعني استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تعتمد أساساً على المهارات اللازمة للمشاركين

بين الطلاب والمعلمين شبكياً في أي وقت وفي أي مكان، حيث يوفر بيئة تعليمية غير مقتصرة على غرفة الصف أو على زمن معين^(١).

٧. التعليم المدمج **Blended Learning**، ويقصد به استخدام التقنية الحديثة في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد، والحضور في غرفة الصف. ويتم التركيز على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة، كالحاسوب والشبكات وبوابات الإنترنت. ويمكن وصف هذا التعليم بأنه الكيفية التي تُنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للمتعلم عن طريق الوسائط المتعددة التي توفرها التقنية الحديثة أو تكنولوجيا المعلومات. ويتميز هذا النوع من التعليم، باختصار الوقت والجهد، من خلال إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها، وقياس وتقييم أداء المتعلمين، إضافة إلى تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي، وتوفير بيئة تعليمية جذابة.

وإذا كانت المحاضرة هي إحدى طرائق التدريس المعتمدة على إلقاء المعلومات، فإن استخدام الوسائط التقنية الأخرى بالاشتراك معها، يساعد في التخلص من المظاهر السلبية للتعليم التقليدي، إذ يجب أن يساعد التعليم على التفكير والإبداع والابتكار من خلال مشاركة فعالة بين المدرس والطالب، وتساعد الوسائط التقنية المستخدمة في إيصال المعلومات- إذا استخدمت بالشكل المناسب- في تحقيق ذلك، إذا توفرت لدى المتعلم والمعلم، القدرة على استخدام الوسائط المتعددة المستعملة في اقتناء المعلومات ومعالجتها وتخزينها

(١) كفايات التعليم الإلكتروني للدكتور محمد محمود زين الدين ص ١٣٧، نشر خوارزم العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، نقلاً عن التعليم الإلكتروني أحد نماذج التعليم الجامعي عن بعد ل محمد نبيل العطرزي، دراسات وبحوث المؤتمر العلمي التاسع لمركز تطوير التعليم الجامعي من بعد ، رؤية مستقبلية - جامعة عين شمس بالقاهرة في الفترة ١٧-١٨ ديسمبر ٢٠٠٢م.

وتوزيعها ونشرها في صورها المختلفة النصية والمصورة، بواسطة أجهزة تعمل إلكترونياً، وتجمع بين أجهزة الحاسب الآلي، وأجهزة الاتصال، وشبكة المعلومات الإلكترونية^(١).

٨. مؤتمرات الفيديو **Video Conferencing** وهي اتصال تفاعلي في الوقت الحقيقي من بعد بين المجموعات في مواقع متعددة عبر قنوات مسموعة ومرئية، باستخدام البث التلفزيوني الرقمي، عن طريق الأقمار الصناعية، أو عن طريق القنوات الواسعة ومعدات اتصالات الفيديو التي تستخدم الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة ISDN، ومن فوائدها في العملية التعليمية: نقل التعلم من خلال توفيرها بيئة تعلم جديدة أكثر فاعلية ووظيفية في نقل التعلم بنقل المحاضرات والمناقشات التفاعلية، مع التفاعل الآني المواجهي، كما تتميز بإثارة الدافعية للتعلم مع استقلالية المتعلم^(٢).

٩. تطبيقات الواقع الافتراضي (**Desktop VR**)، وقد أشارت نتائج استخدامها إلى فعاليتها في العديد من المجالات التعليمية، ومن بينها زيادة القدرة التصويرية لدى الأفراد باستخدام تقنية تطبيقات الواقع الافتراضي القائمة على الفيديو؛ حيث يمكن استخدامها لتعليم موضوعات علمية ومقررات مختلفة مثل الفيزياء والكيمياء، وكذلك في المجال الطبي يمكن استخدامها في تعليم الأطباء التركيب التشريحي للمخ، وكتعليم خسوف القمر مثلاً بطريقة تعاونية، من خلال بناء تطبيق واقع افتراضي تعاوني قائم على الشبكة كأحد أجزاء مشروع النظام الشمسي الأرضي، وبهذا يتمكن عدد من الأفراد من التواجد في أماكن مختلفة داخل هذا النظام^(٣).

(١) الأنماط الحديثة في التعليم العالي للدكتور قسطندي شوملي منشور على الموقع الإلكتروني

<http://www.et-ar.net>

(٢) منتوجات تكنولوجيا التعليم، محمد عطية خميس ص ٢٦١ وما بعدها، دار الكلمة، القاهرة، ٢٠٠٣ م.

(٣) تكنولوجيا الواقع الافتراضي واستخداماتها التعليمية، خالد محمود نوفل ص ١٤٤، ١٤٥، دار المناهج، عمان-الأردن، الطبعة الأولى ٢٠١٠ م.

١٠. المتحف الإلكتروني Electronic Museum وهو المتحف الذي يخزن مقتنياته في شكل رقمي، ويمكن الوصول إليه للمشاهدة والبحث والاسترجاع باستخدام تكنولوجيا المعلومات، ويمكن دخوله من أي مكان وفي أي وقت ومن خلال شبكات الاتصال بمستوياتها المحلية والعالمية كالإنترنت.

ومن مزاياه: ربط المقتنيات المتحف بالشروح والدراسات المرتبطة بها، وإمكانية تقديم البرامج التدريبية والمحاضرات من داخله، ومن خلال تكنولوجيا الواقع الافتراضي أصبح من الممكن في بعض الأحيان التفاعل مع المقتنيات المتحفية والتعامل معها، كما لو كان الزائر في متحف واقعي^(١).

(١) مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، وليد سالم محمد الحلفاوي ص ١٦٦، ١٦٨.

المبحث الثالث

توظيف المستحدثات التكنولوجية في المؤسسات التعليمية واستدامتها

المطلب الأول

آلية توظيف المستحدثات التكنولوجية في المؤسسة التعليمية

يتطلب توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية التخطيط الجيد لاستخدامها وتفعيل مهارات مستحدثات تكنولوجيا التعليم حسب الحاجة التعليمية إليها وفق خطة نظامية مدروسة؛ حتى يتحقق الهدف المنشود، وهو تجويد العملية التعليمية والارتقاء بها، ولا يكفي لحصول التطوير مجرد العناية بتوظيفها، بل لا بد من تشخيص المشكلات التعليمية، واختيار ما يتناسب مع المنظومة التعليمية، نظرية كانت المنظومة التعليمية أم عملية، وأن يكون التوظيف متأنياً وتدرجياً، وأن يرتبط بمشكلات تعليمية محددة؛ بغية الإسهام في التغلب عليها والعمل على تطوير التعليم والاستفادة بجميع أجزاء الوقت، وهذا يعني العناية بأنماط استخدام المستحدثات التكنولوجية وأبعاد توظيفها.

وتتمثل أنماط استخدام المستحدثات التكنولوجية في المؤسسة التعليمية في

ثلاثة أنماط:

النمط الأول: ويطلق عليه النمط التقليدي، ويعنى بتزويد المستخدمين للمستحدثات التكنولوجية بمستوى يسمح لهم باستخدام تلك المستحدثات.

النمط الثاني: استخدام المستحدثات التكنولوجية كوسيط من وسائط دعم المنهج

الدراسي وإثرائه.

النمط الثالث: استخدام المستحدثات التكنولوجية كمحور أساسي في الواقع التعليمي؛ حيث تصبح المستحدثات التكنولوجية نمطاً تعليمياً مستقلاً بذاته، تعمل على إيجاد التفاعل بين المعلمين والمتعلمين، أو بين كل منهم على حدة^(١).

أما أبعاد توظيف المستحدثات التكنولوجية التي ينبغي مراعاتها، فتتلخص فيما يلي:

١. البعد المعرفي، الذي يتناول المعلومات اللازمة لفهم طبيعة المستحدثات التكنولوجية وخصائصها وعلاقتها بالعلم والمجتمع، والمعلومات الأساسية حول تطبيقاتها وطرق التعامل معها، وحدود استخدامها، إلى جانب تصويب الأخطاء والمفاهيم الخاطئة لدى مستخدميها.
٢. البعد المهاري، ويشمل المعلومات العقلية والعملية والاجتماعية اللازمة للتعامل مع المستحدثات التكنولوجية وتطبيقاتها.
٣. البعد الاجتماعي، ويشمل الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية على الأفراد والمجتمعات التي تنتج عن المستحدثات التكنولوجية وتطبيقاتها للعادات والتقاليد الاجتماعية الخاصة بأي مجتمع.
٤. البعد الأخلاقي، ويشمل ترسيم الحدود الأخلاقية للتعامل مع المستحدثات التكنولوجية والالتزام بتلك الحدود وعد تجاوزها، وحسم القضايا الجدلية والشرعية والقانونية التي قد تنتج عن تجاوز تلك الحدود^(٢).

(١) المرجع السابق ص ٤٦.

(٢) المرجع السابق ص ٤٠ وما بعدها.

المطلب الثاني

حكم اشتمال المال على حقوق سوى حق الزكاة

لا خلاف بين الفقهاء^(١) على اشتمال المال على حق الزكاة، ووجوبها على من توافرت شروط وجوب الزكاة فيه وفي ماله، استدلالاً بقول الحق تبارك وتعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾^(٣)، وقوله عز من قائل: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٤)، وما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (بُئِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ)^(٥) وغير ذلك من الأحاديث.

(١) المحيط البرهاني في الفقه النعماني لابن مازة ٢/٢٤٠، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، المبسوط للسرخسي ٣/١٤٩، دار المعرفة - بيروت، (د. ط)، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد ١/١٠، دار الحديث - القاهرة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، (د. ط)، الكافي في فقه أهل المدينة للنمري القرطبي ١/٢٨٤، تحقيق: محمد محمد أحميد ولد ماديك الموريتاني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م، الحاوي الكبير للماوردي ٣/٧٢، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ-١٩٩٩ م، المغني لابن قدامة ٢/٤٢٧، مكتبة القاهرة، (د. ط)، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م، الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل للحجاوي ١/٢٤٢، تحقيق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي، دار المعرفة بيروت - لبنان، (د. ط)، المحلى بالآثار لابن حزم ٤/٧٠، دار الفكر - بيروت، (د. ط)، (د. ت).

(٢) سورة التوبة من الآية ١٠٣.

(٣) سورة المعارج الآية ٢٤.

(٤) سورة التوبة الآية ٣٤.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ: (بُئِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ) ١١/١ رقم ٨، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ، مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ: (بُئِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ) ١/٤٥، رقم ١٦، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي -

ولكنهم اختلفوا في اشمال المال على حقوق سوى حق الزكاة، تبعًا لاختلافهم في ورود لفظين متعارضين لحديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها، وجاء اختلافهم على مذهبين:

المذهب الأول: لجمهور الفقهاء (الحنفية^(١))، وقول للإمام الشافعي في القديم^(٢)، والظاهرية^(٣)، وهو قول بعض التابعين منهم النخعي والشعبي وعطاء ومجاهد، ويرون أن في المال حقًا سوى الزكاة.

واستدلوا على ذلك بالكتاب، والسنة، والأثر، والمعقول.

أما الكتاب، فأيات منها ما يلي:

١. قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^(٤).

وجه الدلالة: دلت الآية الكريمة على أن صفة القوم المتقين أنهم يخرجوا من أموالهم، زكاة كان ذلك أو نفقة من لزمته نفقته، من أهل وعيال وغيرهم، ممن تجب عليهم نفقته بالقرابة والملك وغير ذلك؛ لأن الله جل ثناؤه عم وصفهم إذ وصفهم بالإنفاق مما رزقهم، فمدحهم بذلك من صفتهم. فكان معلومًا أنه إذ لم يخص مدحهم ووصفهم بنوع من النفقات المحمود عليها صاحبها دون نوع بخبر ولا غيره - أنهم موصوفون بجميع معاني

بيروت، (د. ط)، (د. ت).

(١) اللباب في الجمع بين السنة والكتاب، جمال الدين أبو محمد الأنصاري ٣٤٦/١، تحقيق: د. محمد فضل عبد العزيز المراد، دار القلم - الدار الشامية - سوريا / دمشق - لبنان / بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

(٢) المهذب للشيرازي ٢٦١/١، دار الكتب العلمية، (د. ط)، (د. ت).

(٣) المحلى لابن حزم ٢٨٣/٤.

(٤) سورة البقرة الآية ٣.

النفقات المحمود عليها صاحبها من طيب ما رزقهم ربهم من أموالهم وأملاكهم، فدل ذلك على وجود حقوق في المال غير الزكاة^(١).

٢. وقوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾^(٢).

وجه الدلالة: أمر الله تعالى عباده بالإنفاق مما رزقهم في سبيله سبيل الخير؛ ليدخروا ثواب ذلك عند ربهم ومليكمهم، وليبادروا إلى ذلك في هذه الحياة الدنيا، فدل ذلك على أن في المال حقًا غير الزكاة^(٣).

٣. قوله عز من قائل: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾^(٤).

وجه الدلالة: في قوله: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ دليل على أن في المال حقًا سوى الزكاة؛ حيث أنفقه على حبه^(٥).

نوقش: بأن ذلك منسوخ بأية الزكاة، فلما أنزلت جعلها الله طهرًا للأموال، فلا دلالة على غيره^(٦).

(١) جامع البيان للطبري ١/٢٤٤، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٥٤.

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/٦٧١.

(٤) سورة البقرة من الآية ١٧٧.

(٥) تفسير الماوردي ١/٢٢٥ بتصرف، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

(٦) الفروع لابن مفلح ٤/٣٠٩ بتصرف، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

أجيب: إن ذلك غير منسوخ بآية الزكاة، بل هو داخل في حق المسلم على المسلم، ومعناه أنه يجب على الموسر، مهما وجد محتاجًا، أن يزيل حاجته فضلًا عن مال الزكاة^(١).

وأما السنّة، فما روي عن فاطمة بنت قيس^(٢) **قَالَتْ: سَأَلْتُ، أَوْ سِئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الزَّكَاةِ؟ فَقَالَ: (إِنَّ فِي الْمَالِ لِحَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ)، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْبَقْرَةِ: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ﴾ الْآيَةَ. (٣).**

وجه الدلالة: أنه تعالي ذكر إيتاء المال في هذه الوجوه، ثم قفاه بإيتاء الزكاة، فدل ذلك على أن في المال حقًا سوى الزكاة.

قال الطيبي: واعلم أن الحق حقان: حق يوجبه الله تعالي علي عباده، وحق يلتزمه العبد علي نفسه الزكية الموقاة عن الشح الذي جبلت عليه، وإليه الإشارة بقوله: ﴿عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ أي حب الله، أو حب الإيتاء^(٤).

نوقش: بأن هذا الحديث من أمثلة المضطرب في المتن، وهذا الاضطراب لا يحتمل التأويل^(١).

(١) محاسن التأويل، محمد جمال الدين القاسمي ٢/٢١٥، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

(٢) فاطمة بنت قيس هي أخت الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر ابن وهب بن ثعلبة بن وائلة، وأمها أميمة بنت ربيعة بن حذيم بن عامر، وكانت فاطمة بنت قيس تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فطلقها فخطبها معاوية بن أبي سفيان بن حرب وأبو جهم بن حذيفة، وأرشدتها النبي ﷺ إلى أن تنكح أسامة بن زيد. الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٨/٢١٣، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الزكاة، باب ما جاء أن في المال حقًا سوى الزكاة ٤١/٢، رقم ٦٥٩، وقال هذا حديث إسناده ليس بذلك وأبو حمزة ميمون الأغور يضعف.

(٤) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح ٥/١٥٥٣، تحقيق: د. عبد الحميد هندواوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

أجيب: بأن هذا لا يصح أن يكون مثلاً لمضطرب المتن، أما أولاً فلأن أبا حمزة شيخ شريك ضعيف فهو مردود من قبل ضعف راويه لا من قبل اضطرابه، وأما ثانياً فإنه يمكن تأويله بأنها روت كلا اللفظين عنه رضي الله عنه، ويكون الحق المثبت في اللفظ الأول المراد به الحق المستحب الذي لم يجب كصدقة النفل وإكرام الضيف ونحو ذلك كما يقال حقك واجب علي، والحق المنفي في اللفظ الثاني هو الفرض، وقوله مردود من قبل الضعف وذلك أن الشرط في المضطرب أن يكون علة رده هو الاضطراب لا غير ولولاه لكان صحيحاً^(٢).

وأما الأثر، فمنه ما يلي:

١. ما روي عن قرعة^(٣)، قال: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: إِنَّ لِي مَالًا فَمَا تَأْمُرُنِي إِلَى مَنْ أَدْفَعُ زَكَاتَهُ؟ قَالَ: (أَدْفَعُهَا إِلَى وَلِيِّ الْقَوْمِ، يَعْنِي الْأُمْرَاءَ، وَلَكِنْ فِي مَالِكَ حَقٌّ سِوَى ذَلِكَ يَا قَرَعَةَ)^(٤).
٢. ما روي عن أبي حيان التيمي^(٥)، قال: حَدَّثَنِي مُزَاهِمُ بْنُ زُفَرَ^(١)، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَطَاءٍ فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَسَأَلَهُ، إِنَّ لِي إِيْلًا فَهَلْ عَلَيَّ فِيهَا حَقٌّ بَعْدَ الصَّدَقَةِ؟ قَالَ: (نَعَمْ)^(٢).

(١) شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، علي سلطان القاري ص ٤٨٤، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم - لبنان - بيروت، (د. ط.)، (د. ت.).

(٢) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، محمد بن إسماعيل الحسني ٣٦/٢، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(٣) هو قزعة بن يحيى، ويقال: ابن الأسود، أبو الغادية البصري، تابعي، ثقة، صدوق، مولى زياد بن أبي سفيان، ويقال: مولى عبد الملك بن مروان، قدم دمشق، روى عن حبيب بن مسلمة، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي هريرة رضي الله عنه وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن جرير وشريح بن عبيد، وأبو سنان ضرار بن مرة الشيباني، وطلق ابن حبيب العززي، وعاصم الأحول، وغيرهم. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن، أبو الحجاج ٥٧٩/٢٣ وما بعدها، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

(٤) المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة، كتاب الزكاة، من قال: في المال حق سوى الزكاة ٤١٢/٢، رقم ١٠٥٢٦، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

(٥) أبو حيان التيمي: اسمه يحيى بن سعيد، وكان ثقة وله أحاديث صالحة، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٨/٦.

وجه الدلالة: دل الأثران على أن المال يتناول حقوقاً غير حق الزكاة.

المذهب الثاني: للمالكية^(٣)، والشافعي في الجديد^(٤)، والحنابلة^(٥)، ويرون أنه ليس في

المال حقوق سوى الزكاة.

واستدلوا على ذلك بالكتاب، والسنة، والمعقول.

أما الكتاب، فقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾^(٦).

وجه الدلالة: دلت الآية على أن الحق المعلوم هو الزكاة التي بين الشرع قدرها وجنسها

ووقتها^(٧).

(١) مزاحم بن زفر التيمي، أبو خزيمة الكوفي أخو عثمان بن زفر من تيم الرباب بن عبد مناة، ونسبه بعضهم، فقال: مزاحم بن زفر بن مزاحم، وقيل: مزاحم ابن زفر بن علاج بن مالك بن الحارث بن عامر، روى عن كثير منهم سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، والعلاء بن زيد الثقفي، وروى عنه كثير منهم إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأبو نعيم ضرار ابن صرد، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وكان نبهًا شريفًا بالكوفة، وقدم دمشق. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن، أبو الحجاج، ٤١٩/٢٧، ٤٢٠.

(٢) المصنف في الأحاديث والأثر لابن أبي شيبه، كتاب الزكاة، من قال: في المال حق سوى الزكاة ٤١٢/٢، رقم ١٠٥٢٦.

(٣) الذخيرة للقرافي ١٣٥/٣، ١٣٦، تحقيق: محمد بو خيزة، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤ م، الإشراف على نكت مسائل الخلاف، القاضي أبو محمد البغدادي ٣٨٥/١، تحقيق: الحبيب بن طاهر، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

(٤) الحاوي الكبير للماوردي ٣/١٣٤.

(٥) الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل للحجاوي ٢٩١/١، كشف القناع للهوتي ٢٧٣/٢.

(٦) سورة المعارج الآيتان ٢٤، ٢٥.

(٧) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٣٨/١٧، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

نوقش: بأنه إن كان المراد الزكاة فهي معلومة المقدار شرعاً، وإن كان المراد غيرها فمعنى المعلوم أن العبد يجعل على نفسه وظيفة معلومة عنده غير مأمون أي لا يكون أحد أمنًا منه فإن الأمن من عذاب الله حرام، فلا ينبغي للعبد أن يزيل عنه الخوف حتى يدخل الجنة^(١).

أجيب: بأن غير الزكاة ليس بمعلوم؛ لأنه غير مقدر ولا مجنس ولا موقت^(٢).

رُد: بأن المحتج بهذا أول مخالف له، فيرى في المال حقوقاً سوى الزكاة، منها النفقات على الأبوين المحتاجين، وعلى الزوجة، وعلى الرقيق، وعلى الحيوان، والديون، والأروش، فظهر التناقض^(٣).

وأما السنة، فأحاديث منها ما يلي:

١. ما روي عن فاطمة بنت قيس أنها سمعت النبي ﷺ يقول: (لَيْسَ فِي الْمَالِ حَقٌّ سِوَى الزَّكَاةِ)^(٤).

وجه الدلالة: الحديث صريح الدلالة على أنه لا يوجد في المال أي حقوق سوى حق الزكاة^(٥).

نوقش: بأن الحديث روته فاطمة بنت قيس بإثبات حق في المال سوى الزكاة، فالحديث مضطرب، لكن يمكن حمل النفي على الحق الواجب الشرعي، والإثبات على الوجوب العرفي

(١) التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي ٤١١/٢، تحقيق: د. عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

(٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٣٨/١٧.

(٣) المحلى لابن حزم ٢٨٣/٤.

(٤) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الزكاة، باب ما أدي زكاته ليس بكنز ٥٧٠/١، رقم ١٧٨٩، وحكم الألباني بأنه ضعيف (الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، (١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م)، دار المعارف، الرياض- المملكة العربية السعودية، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، ط ١، ٣٧١/٩).

(٥) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف الكرمانى ١٨٣/١.

من الضيافة، وإعارة الماعون، والمال في النفي يراد به المعهود الذي يجب فيه الزكاة، وفي الإثبات جنس المال الذي يجب فيه نفقة ذوي الأرحام ونحوها، مع أن القاعدة المقررة أن الإثبات مقدم على النفي عند المعارضة^(١).

٢. ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: دُلِّي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، قَالَ: (تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ)، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا، فَلَمَّا وُلِّي، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا)^(٢).

وجه الدلالة: في قوله (وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ) دليل على عدم وجوب شيء غير الزكاة المفروضة^(٣).

نوقش: بأن التقيد في الزكاة بأنها مفروضة تحرراً من الزكاة المقدمة قبل الحول، فإنها تجزى عند بعض أهل العلم وليست بمفروضة حينئذ، ولكنها تسمى زكاة^(٤).

٣. ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ: (إِذَا أَدَيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ)^(٥).

(١) شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، علي القاري ص ٤٨٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة ١٠٥/٢، رقم ١٣٩٧، مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة، وأن من تمسك بما أمر به دخل الجنة ٤٤/١، رقم ١٤.

(٣) فيض الباري على صحيح البخاري، محمد أنور شاه ٨٩/٣ بتصرف، تحقيق: محمد بدر عالم، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض السبتي ٢١٣/١، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٥) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الزكاة، باب ما جاء إذا أدت الزكاة فقد قضيت ما عليك ٦/٢، رقم ٦١٨، وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

وجه الدلالة: في الحديث دليل على أنه ليس في المال حق سوى الزكاة^(١).

وأما المعقول، فإن الزكاة عبادة، بخلاف غيرها، فلا يجب بالامتناع منها أخذ شرط ماله، كسائر العبادات، والخبر منسوخ؛ لأن العقوبات كانت في أول الإسلام في الأموال^(٢).

والرأي المختار (والله تعالى أعلم): هو المذهب الأول، وهو مذهب الجمهور القائلين بأن في المال حقوقاً سوى الزكاة؛ ففيه النفقات للأقارب والزوجة والرقيق والمهائم، وفيه حمل العاقلة، ووجوب قضاء الديون ووجوب الإعطاء في النائية، كما يجب إطعام الجائع وكسوة العاري فرضاً على الكفاية؛ إلى غير ذلك من الواجبات المالية لكن بسبب عارض والمال شرط وجوبها، كالاستطاعة في الحج فإن البدن سبب الوجوب والاستطاعة شرط، والمال في الزكاة هو السبب والوجوب معه؛ حتى لو لم يكن في بلده من يستحقها حملها إلى بلدة أخرى وهي حق وجب لله تعالى^(٣)، وحديث فاطمة بنت قيس، وإن اضطرب لفظه ومعناه، إلا أن القاعدة المقررة أن الإثبات مقدم على النفي عند المعارضة^(٤). قال الألباني: ففي الحديث إشارة إلى أن في المال حقاً سوى الزكاة، فلا يظن الأغنياء أنهم قد برئت ذمتهم بإخراجهم زكاة أموالهم سنويًا، بل عليهم حقوق أخرى لظروف وحالات طارئة، من الواجب عليهم القيام بها،

(١) التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل الأمير ٥١٥/١، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم محمد بن إسماعيل، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
(٢) الذخيرة للقرافي ١٣٦/٣، البيان في مذهب الإمام الشافعي للعراني ١٣٨/٣، دار المنهاج - جدة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، المغني لابن قدامة ٤٢٨/٢.
(٣) مجموع الفتاوى، ابن تيمية الحراني ٣١٦/٧، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
(٤) شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، علي القاري ص ٤٨٤.

وإلا دخلوا في وعيد قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١) (٢).

المطلب الثالث

مدى سلطة الحاكم في فرض ضريبة لتوفير المستحدثات التكنولوجية

الضريبة كما يعرفها علماء الاقتصاد: فريضة مالية يجبر الأفراد على أدائها للسلطات العامة بصفة نهائية دون مقابل معين؛ بقصد تحقيق منفعة أو مصلحة عامة^(٣).

واستناداً إلى الراجح من مذاهب الفقهاء من اشتمال المال على حقوق غير حق الزكاة، فإنه يمكن القول إن للحاكم سلطة في فرض ضرائب عادلة على المكلفين القادرين، تحقق توفير المستحدثات التكنولوجية الداعمة للعملية التعليمية، والتي تحقق بدورها جودة التعليم.

وقد نصت القاعدة الفقهية على أن التصرف على الرعية منوط بالمصلحة، والتي تفيد أن نفاذ تصرف الراعي على الرعية ولزومه عليهم شأؤوا أو أبوا معلق ومتوقف على وجود الثمرة والمنفعة في ضمن تصرفه، دينية كانت أو دنيوية، فإن تضمن منفعة ما، وجب عليهم تنفيذه^(٤)،

(١) سورة التوبة من الآية ٣٤.

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الألباني ٢٨١/١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

(٣) نحو استراتيجية للزكاة والضرائب لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية للعولمة، د. محي محمد مسعد ص ١٩، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥ م.

(٤) شرح القواعد الفقهية، أحمد بن الشيخ محمد الزرقا ص ٣٠٩، تصحيح وتعليق: مصطفى أحمد الزرقا، دار القلم - دمشق - سوريا، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، قواعد الفقه المؤلف: محمد البركتي ص ٧٠، الصدف ببلشرز - كراتشي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

وهذه القاعدة تضبط الحدود التي يتصرف في نطاقها كل من ولي شيئاً من أمور العامة من إمام أو والٍ أو أمير أو وقاض أو موظف، وتفيد أن أعمال هؤلاء وأمثالهم وتصرفاتهم لكي تنفذ على الرعية وتكون ملزمة لها يجب أن تكون مبنية على مصلحة الجماعة وخيرها؛ لأن الولاة والعمال والأمراء والقضاة والقادة وغيرهم ليسوا عمالاً لأنفسهم إنما هو وكلاء على الأمة في القيام بشؤونها^(١).

وقد وردت نصوص فقهية تدل على أحقية الحاكم في فرض الضرائب، منها ما يلي:

جاء في غياث الأمم للجويني: "لا بد من توظيف أموال يراها الإمام قائمة بالمؤن الراتبية، أو مدانية لها، وإذا وظف الإمام على الغلات والثمرات وضروب الزوائد والفوائد من الجهات يسيراً من كثير، سهل احتمالها، ووفر به أهب الإسلام وماله، واستظهر رجاله، وانتظمت قواعد الملك وأحواله"^(٢).

وفي الاعتصام للشاطبي: "إذا خلا بيت المال وارتفعت حاجات الجند إلى ما لا يكفيهم، فللإمام أن يوظف على الأغنياء ما يراه كافياً لهم في الحال، إلى أن يظهر مال بيت المال، ثم إليه النظر في توظيف ذلك على الغلات والثمار أو غير ذلك"^(٣).

وفي تبيين الحقائق للزيلعي: "قال بعضهم (يعني بعض مشايخ الحنفية): ما يحتاج إليه الإمام نحو تجهيز المقاتلة وفداء الأسارى بأن لا يكون في بيت المال شيء، فيوظف مألأ على الناس، فيجوز ذلك، فيجب أدائه على كل موثر نظراً للمسلمين"^(١).

(١) الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية، محمد صدقي آل بورنو ص ٣٤٨، ٣٤٩. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان الطبعة: الرابعة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م
(٢) غياث الأمم في التياث الظلم، عبد الملك بن عبد الله الجويني ص ٢٨٣، تحقيق: عبد العظيم الديب، مكتبة إمام الحرمين، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ
(٣) الاعتصام للشاطبي ٦١٩/٢، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

وفي المستصفي للغزالي: " إذا خلت الأيدي من الأموال ولم يكن من مال المصالح ما يفي بخراجات العسكر ولو تفرق العسكر واشتغلوا بالكسب لخيف دخول الكفار بلاد الإسلام أو خيف ثوران الفتنة من أهل العرامة في بلاد الإسلام، فيجوز للإمام أن يوظف على الأغنياء مقدار كفاية الجند"^(٢).

كما صدرت الفتاوى بجواز فرض الضرائب التي تحقق المصلحة على القادرين، فقد جاء في الفتوى رقم (٨٩٠٠٤٢) للهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف بدولة الإمارات العربية المتحدة: "الضريبة من السياسة الشرعية التي يرجع الأمر في فرضها وتقديرها لولي الأمر؛ وإذا فرضها ولي الأمر وجب على الناس الالتزام بدفعها ويحرم التهرب منها أو التحايل على إسقاطها"^(٣).

وجاء في جواب لسؤال ورد لدار الإفتاء المصرية: "وللدولة أن تفرض ضرائب عادلة في تقديرها وفي جبايتها؛ وذلك لتغطية النفقات العامة والحاجات اللازمة للأوطان باعتبار أنها هي القائمة على مصالح الناس التي تستلزم نفقات تحتاج إلى وجود مؤرد ثابت لا سيما في هذا العصر الذي كثرت فيه مهام الدولة واتسعت مرافقها"^(٤).

(١) تبين الحقائق للزليعي ١٦٥/٤.

(٢) المستصفي للغزالي ص ١٧٧.

(٣) الفتوى منشورة على موقع الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف

<https://www.awqaf.gov.ae/ar/Pages/FatwaDetail.aspx?did=٨٩٠٠٤٢>

(٤) الضرائب التي تفرضها الدولة، أمانة الفتوى، منشور على موقع دار الإفتاء المصرية

<https://dar-alifta.org/Home/ViewFatwa?ID=١٢٣٢٦> بتاريخ ٩ أبريل ٢٠١٥.

المطلب الرابع

الحد من سلبيات المستحدثات التكنولوجية

(التنمر الإلكتروني - انتحال أعمال الآخرين)

للمستحدثات التكنولوجية سلبيات عديدة إذا ما أسيء استعمالها، كتشويه الوعي، واستخدامها للتشهير بالآخرين، وغياب الرقابة وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية، والتنمر الإلكتروني، وانتحال أعمال الآخرين، وغير ذلك كثير.

ومن أجل التوظيف الجيد للمستحدثات التكنولوجية لا بد من الاعتناء بالحد من هذه السلبيات، وسأتناول منها على سبيل المثال: التنمر الإلكتروني، انتحال أعمال الآخرين (خرق حقوق الملكية الفكرية).

أولاً: التنمر الإلكتروني

وهو استغلال الإنترنت والتقنيات المتعلقة به، بهدف إيذاء أشخاص آخرين بطريقة متعمدة ومتكررة وعدائية^(١).

ويشير التنمر الإلكتروني إلى استخدام الإنترنت، أو أجهزة الاتصال الإلكترونية لممارسة تصرفات أو سلوكيات عدائية مقصودة، مثل إهانة أو تهديد شخص آخر، أو توجيه مضايقات عبر الوسائل الإلكترونية، مثل مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، والبريد الإلكتروني، وغرف الدردشة، ورسائل الهاتف المحمول، وكاميرات الويب، والرسائل النصية والمصورة، والمدونات ضد فرد أو مجموعة ما، ويتكرر ذلك من وقت لآخر، وهذه السلوكيات

(١) تنمر على الإنترنت، منشور على موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة

الضارة يرتكها فرد أو جماعة ضد ضحية أخرى، فرد أو جماعة، وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفة للضحية خلال وقت معين^(١).

ولا خلاف بين الفقهاء في تحريم كل أشكال الإضرار بالآخرين، مستدلين على ذلك بالكتاب، والسنة.

أما الكتاب، فأيات منها ما يلي:

١. قول الحق تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٢).

وجه الدلالة: دلت الآية الكريمة على أن الله عمّ بنهيه المؤمنين عن أن يسخر بعضهم من بعض جميع معاني السخرية، فلا يحلّ لمؤمن أن يسخر من مؤمن لا لفقره، ولا لذنب ركبه، ولا لغير ذلك، وعلى عدم الطعن على بعض، وعلى عدم التنابز بالألقاب كقول يا فاسق، ويا منافق ونحوهما^(٣).

٢. قوله عز من قائل: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٤).

(١) التنمر الإلكتروني للمتنمر وللضحية: الخصائص السيكومترية والعلاقة بينهما ونسبة الانتشار بين طلاب الجامعة، عبد الناصر السيد عامر، منشور في مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد ١، العدد (١)، ص ٢، مركز العطاء للاستشارات التربوية- الكويت، يناير ٢٠٢١م، نقلاً عن (Willard, ٢٠٠٥, Tokinuga, ٢٠١٠).

(٢) سورة الحجرات الآية ١١.

(٣) جامع البيان في تأويل القرآن للطبري ٢٢/٢٩٨.

(٤) سورة المائدة من الآية ٢.

وجه الدلالة: دلت الآية على الأمر بالتعاون على البر، وهو اسم عام لجميع ما يؤجر عليه الإنسان، وعلى منع التعاون على الإثم والعدوان، يعني المعصية والظلم، وإيذاء الناس بالاستهزاء بهم والسخرية منهم ونحوهما من المعاصي والظلم، ويدخل في هذا التمر الإلكتروني^(١).

وأما السنة، فأحاديث منها ما يلي:

١. ما روي عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ مِنَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ)^(٢).

وجه الدلالة: دل الحديث على أن علامة المسلم التي يستدل بها على إسلامه هي سلامة المسلمين من لسانه ويده، وخص اللسان بالذكر؛ لأنه المعبر عما في النفس وهكذا اليد لأنها يمكن أن تشارك اللسان في ذلك بالكتابة وإن أثرها في ذلك لعظيم ويستثنى من ذلك شرعا تعاطي الضرب باليد في إقامة الحدود والتعازير على المسلم المستحق لذلك، ويدخل في اللسان من أخرج لسانه على سبيل الاستهزاء، ويدخل في اليد، اليد المعنوية كالاستيلاء على حق الغير بغير حق^(٣).

٢. ما روي عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: (أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا)^(٤).

(١) تفسير الفخر الرازي ٢١٣/٥ بتصريف، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد الثعلبي ١١/٤، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ١١/١، رقم ١٠، مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام، وأي أموره أفضل ٦٥/١، رقم ٤١.
(٣) فتح الباري لابن حجر ٥٣/١، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.
(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب السنة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ٢٢٠/٤، رقم ٤٦٨٢، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، (د. ط)، (د. ت)، وأخرجه الترمذي في سننه

وجه الدلالة: دل الحديث على أن كمال الإيمان يوجب حسن الخلق والإحسان إلى كافة الناس^(١).

٣. ما روي عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: (مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَدِيءَ)^(٢).

وجه الدلالة: في الحديث فضيلة حسن الخلق، لأنه يورث لصاحبه محبة الله، ومحبة عباده، وفيه قبح الفحش والبذاءة؛ لأنه يورث البغض من الله وعباده^(٣).

ويتم الحد من التنمر الإلكتروني بوسائل عديدة منها بناء برنامج منهجي لمنع التنمر الإلكتروني، من خلال وعي أعضاء هيئة التدريس بطبيعة التنمر الإلكتروني وعواقبه، ومن البرامج الإبلاغ عن التنمر وكيفية التدخل المبكر لمساعدة الضحية، وتفعيل استخدام أساليب التفاعلي وتبادل الأدوار والتدريب والممارسة مع الأقران، ويمكن مساعدة ضحايا التنمر على معرفة الصفات التي تجعلهم هدفاً للتنمر، ومعرفة عواقب اختياراتهم وفهمها وتعديل سلوكياتهم؛ لتقليل الفرص في أن يصبحوا ضحايا، ومواجهة التنمر من خلال المنهج، بتناول قضايا التنمر ومناقشتها، والاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في إعداد

بزيادة (وَخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِنِسَائِهِمْ)، كتاب الرضاع، باب ما جاء في حق المرأة على زوجها، ٤٥٨/٣، رقم ١١٦٢، وقال أبو عيسى: حديث حسن صحيح.

(١) تحفة الأحمدي للمباركفوري ٢٧٣/٤، دار الكتب العلمية - بيروت، (د.ط)، (د.ت).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في حسن الخلق ٣٦٢/٤، رقم ٢٠٠٢، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز النجدي ص ٤١٠، تحقيق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزبير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

أشرطة فيديو وأداء الدور، بهدف زيادة وعي الطلبة عن التنمر، إلى جانب تعزيز الضبط الذاتي ودوره في خفض السلوك العدواني^(١).

ثانيًا: انتحال أعمال الآخرين

من سلبيات المستحدثات التكنولوجية سهولة انتحال أعمال الغير؛ مما يطلق عليه خرق حقوق الملكية الفكرية، التي تشير إلى إبداعات العقل من اختراعات ومصنفات أدبية وفنية وتصاميم وشعارات وأسماء وصور مستخدمة في التجارة، ومنها حق المؤلف، وهو مصطلح قانوني يصف الحقوق الممنوحة للمبدعين فيما يخص مصنفااتهم الأدبية والفنية، ويغطي طائفة مصنفات واسعة، من الكتب، والموسيقى، واللوحات الزيتية، والمنحوتات، والأفلام، إلى البرامج الحاسوبية وقواعد البيانات، والإعلانات، والخرائط الجغرافية، والرسوم التقنية^(٢).

ولما كان كثير من الأعمال العلمية متاحة على الإنترنت، بصورة ينتج عنها أن يستغلها بعض الطلبة على شكل اقتباس، فيستفيدوا منها في تقديم الواجبات الدراسية المطلوبة، كالبحوث العلمية، والعروض التقديمية، والصور والفيديوهات، دون أن ينسبوا هذه الأعمال إلى أصحابها، أو تكون هذه الأعمال مأذونًا في الاستفادة منها فقد اختلف الفقهاء في ماليتها المنافع على مذهبين.

(١) سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، مسعد أبو الديار ص ١٣٧ وما بعدها، مكتبة الكويت الوطنية، الطبعة الثانية ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

(٢) ما هي الملكية الفكرية؟، منشور على موقع المنظمة العالمية للملكية الفكرية wipo، ٢٠٢٠.

المذهب الأول: المنافع تُعد أموالاً، وهو قول جمهور الفقهاء (المالكية^(١)، الشافعية^(٢)، الحنابلة^(٣)).

واستدلوا على ذلك بالقياس، والمعقول.

أما القياس، فقالوا بقياس المنافع على الأعيان بجامع المقابلة بالأعواض، فكما أن الأعيان تُقابل بالأعواض فكذلك المنافع وإن كانت غير حاضرة إلا أنها تُقابل بالأعواض، فأشبهت الأعيان، فتُعد أموالاً^(٤).

نوقش: بأن ذلك لا يدل ذلك على كونه مالاً متقومًا، ولئن سلمنا أن المنفعة مال متقوم، فهو دون الأعيان في المالية^(٥).

أجيب: بأن المنافع تقبل التقوم، وما يقبل التقوم يُعد مالاً، وتساوي الأعيان في المالية؛ لأن المنافع هي الغرض الأظهر من جميع الأموال^(٦).

وأما المعقول، فمن وجهين:

الوجه الأول: إن المنافع مال بالعقد، والعقد لا يصير ما ليس بمالاً، بل صحته متوقفة على المالية فلو توقفت المالية لزم الدور.

(١) الذخيرة للقرافي ٢٨٢/٨.

(٢) أسنى المطالب للأنصاري ٥٦/٣، دار الكتاب الإسلامي، (د. ط.)، (د. ت).

(٣) شرح منتهى الإرادات للمهوتي ٣٢٠/٢، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

(٤) أسنى المطالب للأنصاري ٥٦/٣ بتصرف.

(٥) المبسوط للسرخسي ٧٩/١١.

(٦) نهاية المطلب في دراية المذهب للجويني ٣١٥/٥، حققه وصنع فهارسه: أ. د/ عبد العظيم محمود الديب، دار المنهاج، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، قواعد الأحكام في مصالح الأنام للعز بن عبد السلام ١٨٣/١ بتصرف، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩١م.

نوقش: بأن صفة المالية للشيء إنما تثبت بالتمول، والتمول صيانة الشيء وادخاره لوقت الحاجة، والمنافع لا تبقى وقتين، ولكنها أعراض كما تخرج من حيز العدم إلى حيز الوجود تتلاشى، فلا يتصور فيها التمول^(١).

أجيب: بأن المنافع تُملكُ الإرث والوصية ولأن الوصي يجوز له بذل مال اليتيم فيها، فثبتت لها صفة المالية^(٢).

الوجه الثاني: إن المنافع يدخلها الإذن والإباحة كسائر الأموال.

نوقش: بأن المنافع إذا تم تملكها بعقد معاوضة كانت مالا، بخلاف ما إذا تم تملكها بعقد تبرع فلا تكون مالا^(٣).

المذهب الثاني: المنافع ليست أموالاً، وهو قول الحنفية^(٤).

واستدلوا على ذلك بالمعقول، فقالوا: إن المنافع غير متقومة في ذاتها؛ لأن التقوم لا يسبق الوجود والإحراز، وذلك فيما لا يبقى غير متصور، بل يتقوم لضرورة دفع الحاجة عند ورود العقد عليها بالتراضي، فبالعقد يثبت للمنفعة حكم الإحراز، والتقوم شرعاً بخلاف القياس، وكان ذلك باعتبار إقامة العين المنتفع به مقام المنفعة لأجل الضرورة والحاجة^(٥).

(١) المبسوط للسرخسي ٧٩/١١.

(٢) الذخيرة للقرافي ٢٨٢/٨.

(٣) حاشية رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين ٦/٦٩٢، دار الفكر-بيروت، الثانية، ١٤١٢ هـ-١٩٩٢ م.

(٤) العناية شرح الهداية للبارتي ٣٥٧/٩، دار الفكر، (د. ط)، (د. ت).

(٥) نفس المرجع السابق، المبسوط للسرخسي ٧٩/١١.

نوقش: بأنه طالما أنه يمكن تقّوم المنافع ولو للضرورة، فتُعد أموالاً، ويثبت لها حكم الإحراز؛ وهي أولى بالضمان من العين؛ لأن العين إنما تضمن لتضمينها المنافع؛ لأن ما لا منفعة فيه لا يضمن^(١).

والرأي المختار، والله تعالى أعلم هو مذهب الجمهور القائل بأن المنافع تُعد أموالاً؛ وذلك لأن الأعيان تقصد لمنافعها لا لدواتها، وهي الغرض الأظهر من جميع الأموال.

وعلى ذلك فأعمال المؤلفين من كتب وأبحاث علمية، وفيديوهات تعليمية، وصور شارحة لبعض العلوم، وعروض تقديمية، ونحوها هي حقوق خالصة لهم، لا يجوز لأحد أن يتعدى عليها بنسبتها إلى نفسه، أو ينتفع بها دون إذن من أصحابها، ويحرم عليه ذلك؛ لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾^(٢).

وجه الدلالة: دلت الآية الكريمة على أن الله تعالى حرم أكل أموال الناس بالباطل، كالربا والقمار والغصب والسرقه والخيانة ونحوها^(٣).

ولما روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ: (إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا)^(٤).

وجه الدلالة: دل الحديث على تحريم الأموال والدماء على حد واحد، وعلى قياس ما لم يُعلم على ما عُلم^(١).

(١) الذخيرة للقرافي ٢٨٢/٨ بتصرف.

(٢) سورة النساء من الآية ٢٩.

(٣) معالم التنزيل في تفسير القرآن للبيهقي ١٩٩/٢، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

(٤) جزء من حديث طويل. أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم ٨٨٦/٢، رقم ١٢١٨.

وقد نصت القرارات الفقهية على حقوق المؤلف، منها ما جاء في قرار مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي، المنعقد في دورة مؤتمره الخامس بالكويت من ١-٦ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ الموافق ١٠-١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨ م، رقم ٣٤ (٥/٥)، بشأن الحقوق المعنوية؛ حيث نص على ما يلي:

- الاسم التجاري، والعنوان التجاري، والعلامة التجارية، والتأليف والاختراع أو الابتكار، هي حقوق خاصة لأصحابها، أصبح لها في العرف المعاصر قيمة مالية معتبرة لتمول الناس لها. وهذه الحقوق يعتد بها شرعاً، فلا يجوز الاعتداء عليها.

- حقوق التأليف والاختراع أو الابتكار مصونة شرعاً، ولأصحابها حق التصرف فيها، ولا يجوز الاعتداء عليها^(٢).

وما جاء في القرار الرابع للمجمع الفقهي الإسلامي في دورته التاسعة المنعقدة برابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، في الفترة من ١٢ رجب ١٤٠٦ هـ إلى ١٩ رجب ١٤٠٦ هـ، بشأن حقوق التأليف للمؤلفين، ما نصه: "فيجب أن يعتبر للمؤلف والمُخْتَرِعِ حقٌّ فيما أَلَّفَ أو ابتكر، وهذا الحقُّ هو ملك له شرعاً، لا يجوز لأحدٍ أن يسطو عليه دون إذنه، وذلك بشرط أن يكون الكتاب أو البحث ليس فيه دعوة إلى منكر شرعاً، أو بدعة أو أيّ ضلالة تنافي شريعة الإسلام، وإلّا فإنّه حينئذٍ يجب إتلافه، ولا يجوز نشره، وهذا الحقُّ يورث عن صاحبه"^(٣).

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم لـ عياض السبكي ٤/٢٧٦.

(٢) القرار منشور على موقع مجمع الفقه الإسلامي الدولي، التابع لمنظمة التعاون الإسلامي

<https://iifa-aifi.org/ar/١٧٥٧.html>

(٣) قرارات المجمع الفقهي الإسلامي في دوراته العشرين، الإصدار الثالث، الدورة التاسعة ص ٢١١، منشور على موقع بيت الزكاة بصيغة PDF

<https://baitalzakat.com-L1...٢٥.pdf>

ويمكن الحد من انتحال أعمال الآخرين بالمراجعة الدقيقة لأعمال الطلبة، وتفعيل برامج الاقتباس الناجعة في كشف السرقات العلمية، كبرنامج Turnitin^(١)، برنامج PlagAware^(٢)، وغيرهما، وتوجيه الطلبة وتعريفهم بحرمة هذه الأفعال والإثم الذي يلحق مرتكب ذلك.

(١) برنامج Turnitin هو موقع أمريكي يقدم الخدمة للطلاب والباحثين من أجل تأكيد أصالة كتابة البحث ومنع السرقات العلمية والتأكد مما يسمى (نسبة الاستلال): حيث يبحث برنامج Turnitin عن محتوى غير أصلي في البحوث العلمية للطلبة والباحثين، من خلال مقارنة الأوراق البحثية المرسله بعدة قواعد بيانات اذ يستخدم الموقع خوارزمية خاصة به تقوم بمسح قواعد البيانات الخاصة بها ومن خلالها يتم معرفة نسبة التطابق بين المادة المرسله وبين البحوث العلمية الأخرى. موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة

<https://ar.wikipedia.org>

(٢) برنامج PlagAware هو برنامج يُعنى بالتحقق من الانتحال الممنوع للنصوص الفريدة. موقع الإلكتروني للبرنامج

<https://www.plagaware.com>

المطلب الخامس

الضوابط الشرعية لتوظيف المستحدثات التكنولوجية وضرورة الاستدامة

أولاً: الضوابط الشرعية لتوظيف المستحدثات التكنولوجية

يمكن ضبط توظيف المستحدثات التكنولوجية في المؤسسات التعليمية بجملة من الضوابط الشرعية تتلخص فيما يلي:

١. أن يكون الهدف من توظيف المستحدثات التكنولوجية هو الارتقاء بجودة التعليم.
٢. وجود الحاجة الحقيقية لتوظيف المستحدثات التكنولوجية في المؤسسة التعليمية، وأن يختار منها أنفعها.
٣. الالتزام بالمبادئ والأخلاق والقيم الإسلامية في التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، وتفعيل الدور الإشرافي والرقابي للمؤسسة على مستخدميها.
٤. أن يمتلك المعلمون المهارات اللازمة والكافية لاستخدام المستحدثات التكنولوجية والتعامل معها.

ثانياً: ضرورة الاستدامة

لا يُعد هذا الإنفاق على التعليم استهلاكاً بأي مقياس من المقاييس؛ لأن التعليم عملية استثمار، وعائد الإنفاق على توظيف المستحدثات التكنولوجية في التعليم أكبر من عوائد الإنفاق على بعض القطاعات الأخرى غير التعليم^(١).

فالوفرة الحاصلة من نواتج التعليم لا تُقدر بالكلفة المادية أبداً، ولكنها تظهر في نهوض المجتمع ورقبه وتنافس مع المجتمعات الأخرى، بالإضافة إلى تمكين استقراره وبقائه، وهذا ما أشار إليه النبي ﷺ في قوله عن قيمة العلم: (فَمَنْ أَخَذَ بِهِ فَقَدْ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ)^(١).

(١) تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية، أسامة سعيد علي هندواي وآخرون ص ١٢٢ بتصرف.

وجدير بالذكر أن ما تمتلكه الدولة من احتياطي لا يُلجئها إلى صرفه في كل ما هو مطلوب في الوقت الحالي، بل إن احتفاظها به يُعد دعمًا وتمكينًا للأجيال القادمة.

ومن هنا فمن الأهمية بمكان العمل على استدامة التوظيف لتلك المستحدثات، ومواكبة الجديد النافع منها وما يمكن الاستفادة به في العملية التعليمية؛ لتحقيق مزيد من الارتقاء والازدهار، ولديمومة النفع للأجيال القادمة؛ حيث إن بُعد النظر واستشراف المستقبل والتخطيط لاستبقاء التمكين وتجذير التقدم عامل أساسي في منظومة التعليم.

ولا يتحقق ذلك بدون تفعيل التطوع بين أفراد المجتمع، الذي أجمع الفقهاء على استحبابه في كل وجوه الخير من حيث الأصل^(٢)، واستدلوا على ذلك بالكتاب والسنة.

أما الكتاب، فأيات منها ما يلي:

١. قول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾^(٣).

وجه الدلالة: في الآية دليل على التعاون على جميع ما يؤجر عليه الإنسان، ومنه التطوع^(٤).

قال ابن جزي: "وصّاهم الله وصية عامة، والفرق بين البر والتقوى أن البر عام في فعل الواجبات والمندوبات وترك المحرمات، وفي كل ما يقرب إلى الله، والتقوى في الواجبات وترك المحرمات دون فعل المندوبات فالبر أعم من التقوى"^(١).

(١) سبق تخريجه.

(٢) المبسوط للسرخسي ٢٧٥/٣٠، شرح مختصر خليل للخرشي ١١٢/٢، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، (د. ت)، المهذب للشيرازي ٣٢٢/١، المبدع في شرح المقنع لابن مفلح ٤٢٧/٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٧-١٤١٨ م.

(٣) سورة المائدة من الآية ٢.

(٤) تفسير الفخر الرازي ٢١٣/٥.

٢. قوله عز من قائل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾^(٢).

وجه الدلالة: دلت الآية على جواز التطوع، والعفو هو الفضل من الأموال^(٣).

وأما السنّة، فما روي عن عدي بن حاتم^(٤) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ)^(٥).

وجه الدلالة: في الحديث دليل على الحث على الصدقة ولو بالقليل^(٦).

وهذا يعني ضرورة التكاتف بين أفراد المجتمع للسعي إلى ديمومة التواكب مع التطور النافع، من خلال العمل على استدامة توظيف تلك المستحدثات التكنولوجية في المؤسسات التعليمية؛ ارتقاء بالتعليم وجودته وحرصاً على متانة المجتمع ورفيه وعدم تزعزعه مستقبلاً.

(١) التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي ٢٢٠/١.

(٢) سورة البقرة من الآية ٢١٩.

(٣) اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص الحنبلي ٤/٤٢، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

(٤) عدي بن حاتم هو عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن حشر بن امرئ القيس بن عدي بن ربيعة الطائي، كنيته أبو طريف، نزل الكوفة وابتنى بها داراً في طي، ولم يزل مع علي بن أبي طالب ﷺ وشهد معه الجمل وصفين. وذهبت عينه يوم الجمل، ومات بالكوفة زمن المختار سنة ثمان وستين، وقيل سنة ست وستين. الثقات لابن حبان ٣/٣١٦، ٣١٧، الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٩٩.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، واللفظ له، كتاب الزكاة، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة، ١٠٩/٢، رقم ١٤١٧، مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة، أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار، ٧٠٤/٢، رقم ١٠١٦.

(٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، ٣/٢٨٣.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تنال أعلى المراتب والدرجات، والصلاة والسلام على من عمت برسالته الخيرات والبركات، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه ما دامت الأرض والسموات، وبعد،،

فقد توصلت من خلال هذا البحث إلى نتائج عديدة أهمها ما يلي:

١. المستحدثات التكنولوجية هي تلك الأجهزة الحديثة والبرامج العصرية التي أفرزتها التكنولوجيا، والتي يمكن الاستفادة منها بما يتناسب مع مقتضيات العصر بشكل عام وفي المنظومة التعليمية بشكل خاص.
٢. تنبثق أهمية المستحدثات التكنولوجية من أهمية تكنولوجيا التعليم؛ لكونها جزءاً منها، فتتجلى أهميتها في المساعدة على تحصيل الفهم وامتلاك المهارات العلمية المتنوعة، وتساعد كل من المعلم والمتعلم على حل المشكلات، وتساهم المستحدثات التكنولوجية في تطوير التعليم بتحسين كفاءة التعلم، وزيادة جودة العملية التعليمية.
٣. تتميز المستحدثات التكنولوجية بالتفاعلية، والفردية، والتنوع، والعالمية، والتكاملية، والإتاحة، والإلكترونية، والرقمنة.
٤. يباح استعمال المستحدثات التكنولوجية، مع تقييد هذا الاستعمال بعدم الإضرار بالنفس أو بالغير.
٥. من نماذج المستحدثات التكنولوجية: الحاسوب، والصورة الرقمية، وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، والوسائط الفائقة، والإنترنت، والتعليم عن بعد، والتعليم المدمج، ومؤتمرات الفيديو، وتطبيقات الواقع الافتراضي، والمتحف الإلكتروني.
٦. تتمثل أنماط استخدام المستحدثات التكنولوجية في ثلاثة أنماط، وتتمثل أبعاد توظيفها في البعد المعرفي، والبعد المهاري، والبعد الاجتماعي، والبعد الأخلاقي.

٧. في المال حقوق أخرى غير حق الزكاة، كالتنفقات للأقارب والزوجة والرقيق والبهائم، وفيه حمل العاقلة، وغير ذلك كثير.
٨. للحاكم سلطة في فرض ضرائب عادلة على المكلفين القادرين، تحقق توفير المستحدثات التكنولوجية الداعمة للعملية التعليمية، والتي تحقق بدورها جودة التعليم.
٩. يمكن ضبط توظيف المستحدثات التكنولوجية في المؤسسات التعليمية بجملة من الضوابط الشرعية تتلخص في أن يكون الهدف من توظيف المستحدثات التكنولوجية هو الارتقاء بجودة التعليم، ووجود الحاجة الحقيقية لتوظيف المستحدثات التكنولوجية في المؤسسة التعليمية، وأن يختار منها أنفعها، والالتزام بالمبادئ والأخلاق والقيم الإسلامية في التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، وتفعيل الدور الإشرافي والرقابي للمؤسسة على مستخدميها، وأن يمتلك المعلمون المهارات اللازمة والكافية لاستخدام المستحدثات التكنولوجية والتعامل معها.
١٠. يمكن الحد من التنمر الإلكتروني كأحد سلبيات المستحدثات التكنولوجية بوسائل عديدة منها بناء برنامج منهجي لمنع التنمر الإلكتروني، والاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في إعداد أشرطة فيديو، وتعزيز الضبط الذاتي، ويمكن الحد من انتحال أعمال الآخرين بالمراجعة الدقيقة لأعمال الطلبة، وتفعيل برامج الاقتباس الناجعة في كشف السرقات العلمية، وتوجيه الطلبة وتعريفهم بحرمة هذه الأفعال والإثم الذي يلحق مرتكب ذلك.
١١. تتحقق استدامة التوظيف للمستحدثات التكنولوجية وديمومتها للأجيال القادمة في الحث على التطوع من أفراد المجتمع القادرين.

التوصيات:

١. التأكيد على أهمية إدماج المستحدثات التكنولوجية وفق الحاجة التعليمية والحرص على استدامتها.
 ٢. الحرص على التغلب على السلبيات التي تصاحب استخدام المستحدثات التكنولوجية من خلال التدريب المستمر على طرائق مواجهتها والتصدي لها.
 ٣. العمل على تنمية الوعي الضريبي لدى أفراد المجتمع وتعزيز الغاية العظيمة من كفاءتها في الارتقاء بالمجتمع واستدامة استقراره وحفظه من احتمال خطر العوز المستقبلي.
 ٤. ضرورة متابعة المؤتمرات العالمية التي تعنى بجودة التعليم، والتعرف على كل ما يُستجد من منجزات التكنولوجيا وتمكين ما يصلح منها في العملية التعليمية، مع الرقابة الفاعلة على تطبيقها ورصد نتائج توظيفها.
 ٥. الحرص على التكاليف المجتمعي للارتقاء بالتعليم والبحث على تفعيل التطوع بين أفراد المجتمع واستدامة النفع للأجيال القادمة.
- والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يثقل به الميزان يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم-

ثانياً: التفسير وعلومه:

١. التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد، ابن جزي الكلبي الغرناطي، تحقيق: د. عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
٢. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٣. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.
٤. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
٥. تفسير الماوردي (النكت والعيون)، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب، الشهير بالماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
٦. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
٧. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٨. محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٩. معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
١٠. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١١. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٠ هـ.

ثالثاً: الحديث وشروحه، والآثار:

١. تحفة الأحمدي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية - بيروت، (د. ط)، (د. ت).
٢. تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي، تحقيق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٣. التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف بالأمير، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم محمد بن إسماعيل، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
٤. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الصنعاني عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٥. حاشية السندي على سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي، أبو الحسن، نور الدين السندي، دار الجيل - بيروت، (د. ط).

٦. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٧. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٨. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
٩. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
١٠. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، (د. د. ط)، (د. د. ت).
١١. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
١٢. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
١٣. شرح صحيح مسلم (إكمال المعلم بفوائد مسلم)، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٤. شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم - لبنان - بيروت، (د. د. ط)، (د. د. ت).

١٥. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٦. صحيح مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د. ط)، (د. ت).
١٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.
١٨. فيض الباري على صحيح البخاري، محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي، تحقيق: محمد بدر عالم، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
١٩. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرمانى، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.
٢٠. المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العسبي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

رابعاً: العقيدة الإسلامية:

١. الاعتصام، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

خامساً: المعاجم اللغوية:

١. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

سادساً: الفقه الإسلامي:

➤ الفقه الحنفي:

١. تبين الحقائق، عثمان بن علي بن محجن البارع، فخر الدين الزيلعي الحنفي، المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣١٣ هـ.
٢. حاشية رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي، دار الفكر-بيروت، الثانية، ١٤١٢ هـ-١٩٩٢ م.
٣. العناية شرح الهداية، محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرتي، دار الفكر، (د. ط)، (د. ت).
٤. فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام، دار الفكر، (د. ط)، (د. ت).
٥. اللباب في الجمع بين السنة والكتاب، جمال الدين أبو محمد علي بن أبي يحيى زكريا بن مسعود الأنصاري الخزرجي المنبجي، تحقيق: د. محمد فضل عبد العزيز المراد، دار القلم - الدار الشامية - سوريا / دمشق - لبنان / بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ-١٩٩٤ م.
٦. المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، دار المعرفة - بيروت، (د. ط)، ١٤١٤ هـ-١٩٩٣ م.
٧. المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري الحنفي، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٤ م.

➤ الفقه المالكي

١. الإشراف على نكت مسائل الخلاف، القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي، تحقيق: الحبيب بن طاهر، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩ م.
٢. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد، دار الحديث - القاهرة، ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤ م، (د. ط).

٣. الذخيرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي، تحقيق: محمد حجي، سعيد أعراب، محمد بو خبزة، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤ م.
٤. الذخيرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، تحقيق: محمد بو خبزة، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤ م.
٥. شرح مختصر خليل للخرشي، محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، (د. ت).
٦. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنّا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي، دار الفكر، (د. ط)، ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥ م.
٧. الكافي في فقه أهل المدينة، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: محمد محمد أحميد ولد ماديك الموريتاني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

➤ الفقه الشافعي

١. أسنى المطالب في شرح روض الطالب، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي، دار الكتاب الإسلامي، (د. ط)، (د. ت).
٢. البيان في مذهب الإمام الشافعي، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي، قاسم محمد النوري، دار المنهاج - جدة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م.
٣. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، أبو الحسن علي بن محمد البصري الماوردي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٩ م.
٤. الغرر المهيبة في شرح البهجة الوردية، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، المطبعة الميمنية، (د. ط)، (د. ت).
٥. المهذب في فقه الإمام الشافعي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، دار الكتب العلمية، (د. ط)، (د. ت).

٦. نهاية المطالب في دراية المذهب، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين، حققه وصنع فهرسه: أ. د/ عبد العظيم محمود الدّيب، دار المهّاج، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

➤ الفقه الحنبلي

١. الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجّاوي، تحقيق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي، دار المعرفة بيروت - لبنان، (د. ط).
٢. شرح منتهى الإرادات، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس الهوتي الحنبلي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
٣. الفروع، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الحنبلي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣م.
٤. كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس الهوتي الحنبلي، دار الكتب العلمية، (د. ط).
٥. المبدع في شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٦. مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلّيم بن تيمية الحرّاني، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
٧. مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي، الشهير بالرحياني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
٨. المغني لابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، مكتبة القاهرة، (د. ط)، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

➤ الفقه الظاهري

٢. المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري،

دار الفكر – بيروت، (د. ط)، (د. ت).

سابعاً: أصول الفقه:

١. التبصرة في أصول الفقه، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، تحقيق: د. محمد حسن هيتو، دار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.
٢. المستصفى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ-١٩٩٣ م.

ثامناً: القواعد:

١. الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري، وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ-١٩٩٩ م.
٢. شرح القواعد الفقهية، أحمد بن الشيخ محمد الزرقا، تصحيح وتعليق: مصطفى أحمد الزرقا، دار القلم - دمشق - سوريا، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ-١٩٨٩ م.
٣. غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥ م.
٤. قواعد الأحكام في مصالح الأنام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلي دمشقي، الملقب بسلطان العلماء، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، ١٤١٤ هـ-١٩٩١ م.
٥. قواعد الفقه، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، الصدف بيلشرز – كراتشي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ-١٩٨٦ م.
٦. الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية، د. محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان الطبعة: الرابعة، ١٤١٦ هـ-١٩٩٦ م.

تاسعاً: السياسة الشرعية:

١. غياث الأمم في التياث الظلم، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين، تحقيق: عبد العظيم الديب، مكتبة إمام الحرمين، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ.

عاشراً: التراجم والأعلام:

١. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
٢. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُسْتِي، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
٣. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

حادي عشر: كتب متنوعة ومجلات:

١. الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عبد الحافظ سلامة، دار اليازوري العلمية، عمان-الأردن ٢٠٠٧ م.
٢. أساسيات تصميم التدريس، مصطفى خليل الكسواني، إبراهيم ياسين الخطيب، زهدي محمد عيد، دار الثقافة، عمان-الأردن، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٣. استخدامات شبكة الإنترنت في المدارس ودعم التعليم، عبد الحميد بسيوني، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ٢٠٠٢.
٤. التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، عبد العزيز طلبة عبد الحميد ص

- ٧٨ بتصرف، المكتبة العصرية - مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
٥. تكنولوجيا التعليم (النظرية والتطبيق)، د. فوزي فايز اشتيوه، د. ربحي مصطفى عليان ص ٢٧٦، دار صفاء، عمان - الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م-١٤٣١هـ.
٦. تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، كمال عبد الحميد زيتون، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٧. تكنولوجيا التعليم من أجل التفكير بين القول والممارسة، محمد محمود الحيلة، دار المسيرة، عمان - الأردن، ط ١، ٢٠٠٢م-١٤٢٢هـ.
٨. تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية، د. أسامة سعيد علي هنداوي، د. حمادة محمد مسعود إبراهيم، د. إبراهيم يوسف محمد محمود، عالم الكتب- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٩. تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، علي محمد عبد المنعم، دار النعمان، القاهرة، ١٩٩٦.
١٠. تكنولوجيا التعليم، رائدة خليل سالم، مكتبة المجتمع العربي- عمان، دار أجنادين- المملكة العربية السعودية، الرياض، ط ١، ٢٠٠٧م-١٤٢٨هـ.
١١. التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، محمد محمود الحيلة، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط ١، ٢٠٠٠-٢٠٠١.
١٢. تكنولوجيا الواقع الافتراضي واستخداماتها التعليمية، خالد محمود نوفل، دار المناهج، عمان- الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
١٣. سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، مسعد أبو الديار، مكتبة الكويت الوطنية، الطبعة الثانية ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.
١٤. عمليات تكنولوجيا التعليم، محمد عطية خميس، دار الكلمة- القاهرة، ٢٠٠٣م.
١٥. كفايات التعليم الإلكتروني للدكتور محمد محمود زين الدين، نشر خوارزم العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

١٦. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، مركز العطاء للاستشارات التربوية- الكويت، يناير ٢٠٢١ م.
١٧. مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، وليد سالم محمد الحلفاوي، دار الفكر، عمان- الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦ م.
١٨. منتوجات تكنولوجيا التعليم، محمد عطية خميس، دار الكلمة، القاهرة ٢٠٠٣ م.
١٩. نحو استراتيجية للزكاة والضرائب لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية للعولمة، د. محيي محمد مسعد، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥ م.

ثاني عشر: مواقع إلكترونية

<http://kenanaonline.com/wageehelmorssi>

<https://www.new-educ.com>

<https://ar.weblogographic.com>

<https://www.marefa.org>

<https://ar.wikipedia.org>

<http://www.et-ar.net>

<https://www.awqaf.gov.ae/ar/Pages/FatwaDetail.aspx?did=٨٩٠٤٢>

<https://dar-alifta.org/Home/ViewFatwa?ID=١٢٣٢٦>

<https://iifa-aifi.org/ar/١٧٥٧.html>

<https://www.wipo.int>

<https://baitalzakat.com-L١٠٠٠٢٥.pdf>

<https://www.plagaware.com>